

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

أثر استراتيجيتي الحوار الثلاثي والمحاكمة العقلية في تنمية مهارات التفكير التاريخي وخفض الجمود الفكري

لدى طلاب المرحلة الإعدادية

د.م.م. مهدي جادر حبيب

جامعة بابل - كلية التربية الأساسية

The Effect of Three-way Dialogue and Mental Trial Strategies on Developing Historical Thinking Skills and Reducing Intellectual Stagnation among Preparatory School Students

Assist. Prof. Dr. Mahdi Jadir Habeeb

College of Basic Education, University of Babylon, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Iraq

[mahdijader1971@yahoo.com](mailto:mahdijader1971@yahoo.com)

[basic.mehdi.jadir@uobabylon.edu.iq](mailto:basic.mehdi.jadir@uobabylon.edu.iq)

### Abstract:

The current research aims to identify "The effect of three-way dialogue and mental trial strategies on developing historical thinking skills and reducing intellectual stagnation among preparatory school students." To achieve this aim, the researcher used an experimental design with a partial control consisting of three groups, two experimental and the third a control group, and the researcher chose Al-Waeli Preparatory School for Boys as a place to conduct the experiment intentionally and the study sample consisted of (108) students, (35) students in the first experiment group and (37) students in the second experiment group (36) students represent the control group. The researcher rewarded the two research groups in the variables (chronological age calculated in months, educational attainment of fathers, educational attainment of mothers, grades of half-year of study for students in history, intelligence, grades of tribal historical thinking skills test, grades of the scale of reducing intellectual stagnation). The scientific material was also identified. The behavioral objectives were formulated. The teaching plans were prepared. The researcher prepared a test for testing of historical thinking skills and measuring the intellectual stagnation. Their validity and stability were confirmed, as well as the statistical analysis of their paragraphs. The results showed, by using the analysis of variance, the superiority of the students of the first experimental group, which was studied according to the strategy The tree way dialogue and the students of the second experimental group, which were studied according to the strategy of mental trial, on the students of the control group, which were taught in the usual way in testing historical thinking skills and reducing intellectual stagnation. The researcher put a set of recommendations and proposals, the most prominent of which is the organization of continuous training courses for history teachers to adopt the strategies of the tripartite dialogue and the mental trial and how to teach them, and to invite history supervisors to focus when evaluating history teachers on the extent

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

of the teacher's interest in using modern and diverse methods and strategies. Finally the researcher found out the effectiveness of teaching through the strategies of the three way dialogue strategies and mental trial in other variables.

Keywords: Three-way Dialogue , Mental Trial Strategies on ,Historical Thinking Skills, Intellectual Stagnation, Preparatory School Students.

### ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: "اثر استراتيجيتي الحوار الثلاثي والمحاكمة العقلية في تنمية مهارات التفكير التاريخي وخفض الجمود الفكري لدى طلاب المرحلة الاعدادية". ولتحقيق ذلك استعمل الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي يتكون من ثلاث مجموعات اثنتين تجريبيتين والثالثة ضابطة، واختار الباحث قسدياً إعدادية الوائلي للبنين مكاناً لإجراء التجربة، وتكونت عينة الدراسة من ( ١٠٨ ) طالباً بواقع (٣٥) طالباً للمجموعة التجريبية الاولى، و(٣٧) طالباً للمجموعة التجريبية الثانية و(٣٦) طالباً تمثل المجموعة الضابطة. وقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأهات، درجات نصف السنة الدراسية للطلاب بمادة التاريخ، الذكاء، درجات اختبار مهارات التفكير التاريخي القبلي، درجات مقياس خفض الجمود الفكري) كذلك تم تحديد المادة العلمية وصياغة الأهداف السلوكية وإعداد الخطط التدريسية. وتماشياً مع هدف البحث اعد الباحث اختباراً لمهارات التفكير التاريخي ومقياس خفض الجمود الفكري وقد تم التأكد من صدقهما وثباتهما وكذلك التحليل الإحصائي لفقراتهما واستعمل الباحث في اجراءات البحث والوصول الى النتائج الوسائل الاحصائية الاتية : (تحليل التباين الاحادي ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي ومعادلة شيفيه والفا كرومباخ) وأظهرت النتائج باستعمال تحليل التباين تفوق طلاب المجموعة التجريبية الاولى التي درست وفق استراتيجيتي الحوار الثلاثي وطلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست وفق استراتيجيتي المحاكمة العقلية على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير التاريخي وخفض الجمود الفكري وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة استعمال استراتيجيتي الحوار الثلاثي والمحاكمة العقلية في تنمية مهارات التفكير التاريخي وخفض الجمود الفكري كما قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات ، أبرزها تنظيم دورات تدريبية مستمرة لمدرسي مادة التاريخ لاعتماد استراتيجيتي الحوار الثلاثي والمحاكمة العقلية وكيفية التدريس بهما و دعوة مشرفي التاريخ إلى التركيز عند تقويم مدرسي أو مدرسات التاريخ على مدى اهتمام المدرس باستخدام طرائق والاستراتيجيات الحديثة والمتنوعة . أما ابرز المقترحات ، فهي إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية أخرى لكلا الجنسين، وإجراء دراسات لمعرفة فاعلية التدريس باستراتيجيتي الحوار الثلاثي والمحاكمة العقلية في متغيرات أخرى.

**الكلمات المفتاحية:** الحوار الثلاثي، المحاكمة العقلية، مهارات التفكير التاريخي، الجمود الفكري، طلاب

المرحلة الاعدادية

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

### مشكلة البحث :

أن تعليم التفكير وتنمية مهاراته من الأولويات التي يسعى لتحقيقها خبراء المناهج وطرائق التدريس عند بنائهم مناهج التاريخ، فهي تتفق مع الفلسفة المعاصرة لتدريس التاريخ التي غيرت النظرة للمعرفة التاريخية من معرفة ثابتة ذات حقائق يقينية وقضايا مسلم بها الى معرفة قابلة للنقاش والنقد والتفسير تقوم على تفسير الدليل التاريخي ومحاكمته . ( الناشف، ١٩٨١: ١٤) إلا أن هذا الهدف غالباً ما يصطدم بالواقع عند التطبيق لان النظام التعليمي لا يوفر خبرات كافية في التفكير ولا يهيئ للطلبة فرصاً كي يقوموا بمهمات تعليمية نابغة من ذواتهم أو مبنية على تساؤلات يثيرونها بأنفسهم مما جعل دورهم سلبياً في التعامل مع الحقائق والمعلومات التاريخية والتي تؤخذ في الغالب بشكل مفسر وجاهز من قبل مدرسي مادة التاريخ مما يؤدي الى قلة الاستيعاب الكافي لها وإدراك العلاقات فيما بينها وهذا يعكس شكلية المعرفة التاريخية وعدم تزويد الطلبة بوسائل وأساليب اكتساب المعرفة ولعل أهمها مهارات التفكير التاريخي (سليمان وآخرون ، ١٩٩٩ : ٦٤-٦٥) فالثمار الحقيقية لتعليم التاريخ هي العمليات الفكرية الناتجة عن دراسة الموضوع، وليست المعلومات المتراكمة نتيجة لدراسة ذلك الموضوع (الصوفي، ٢٠٠١: ٧٦) .

فقد اكدت دراسة (ناصر، ٢٠١٨) على ان مهارات التفكير التاريخي هي جوهر علم التاريخ وان ابتعاد مدرسي التاريخ من استعمالها نابع من عدم وعيهم بأهميتها في تدريس مادة التاريخ (ناصر ، ٢٠١٨ : ٥٥٦) وتوصلت دراسة (حاجي ، ٢٠١٧) الى ان ممارسة مدرسي التاريخ لمهارات التفكير التاريخي كان دون المستوى المطلوب (حاجي، ٢٠١٧: ٦٧) . وهذا ما لمسها الباحث من خلال خبرته بالتدريس اذ وجد أن الطلاب يفتقرون الى استعمال مهارات التفكير عند قراءتهم نصاً تاريخياً معيناً، كما لاحظ أن إجابة الطلاب على الأسئلة تقتصر الى التحليل والنقد الدقيق فضلاً عن اعتماد الكثير من المدرسين على أسلوب تلخيص المادة، الأمر الذي أدى إلى اعتمادهم على هذه الملخصات وذلك لاجتياز الامتحان والحصول على درجة مقبولة، وقد وجد الباحث المشكلة ذاتها من خلال استطلاع آراء بعض مدرسي مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي وآراء بعض المشرفين التربويين أذ بين هؤلاء تدني التحصيل في مادة التاريخ وعدم اكتساب معظم الطلاب لمهارات التفكير فدورهم يكاد ان يكون محدوداً للغاية، ويرى ان الباحث هذه المشكلة ناتجة عن طبيعة التفاعل الذي يجري بين المدرس والطلاب لا يرتقي إلى المستوى المطلوب وهو أثارة التفكير لديهم، ونظراً لما لاحظته الباحث من سيطرة الطرائق المعتادة في تدريس مادة التاريخ، جعله يشعر بحاجة إلى إجراء دراسة تعنى باستراتيجيات تدريس حديثة ومنها استراتيجيتي الحوار الثلاثي والمحاكمة العقلية لعلهما تساعدان في تنمية التفكير التاريخي وخفض الجمود الفكري، لذا يصوغ الباحث مشكلة البحث بالسؤال الآتي:- ما فاعلية استراتيجيتي الحوار الثلاثي والمحاكمة العقلية في تنمية مهارات التفكير التاريخي وخفض الجمود الفكري لدى طلاب المرحلة الاعدادية .

### اهمية البحث:

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

تواجه البشرية ثورة علمية تتطلب مواجهتها وجود قاعدة علمية قوية تؤهلنا لمواكبة التغيرات السريعة التي تنتج عن هذه الثورة، والتقدم العلمي يعتمد اعتماداً أساسياً على القدرة العقلية للمتعلم ، وهذا التقدم لم يأت عن طريق الصدفة وإنما من خلال الاهتمام والتفكير للوصول إلى كثير من الحلول للمشكلات التي يواجهها المتعلم وجعله قادراً على تنظيم عملياته العقلية ومراقبتها (عليوة ، ٢٠٠٢ : ١).

من هذا المنطلق أصبح من واجب التربية مسؤولية بناء الإنسان المثقف علمياً ، الذي يجب إن يمتلك قدرًا من المعرفة والوعي بالأمور العامة التي تتعلق بشتى مجالات الحياة ومادة التاريخ واحده من المواد التي تسهم في إفهام الطلاب ؛ أن الحضارة العالمية التي يعيش في ظلها البشر اليوم ، ما هي إلا نتيجة لجهود الشعوب وأن لكل شعب نصيباً في بناء ونضج الحضارة بحسب قابليته وكفاءته ، كما انها تساعد على تفهم الأحداث الجارية ومشكلات الساعة سواء في الوطن العربي أم في العالم ومعرفة أهم ظواهرها ، فضلاً عن ذلك تنمية روح البحث العلمي والتحليل التاريخي عند الطلاب لمعرفة أسباب الحوادث ونتائجها، واستخلاص العبر والدروس منها(سعد ، ١٩٩٠ : ٩٠-٩١)، لذا اخذت جميع الامم تعنتي بمادة التاريخ ، فلم تعد اهمية هذه المادة في حياة الامم موضع شك ، ولم تعد مكانتها في مناهج المدارس على اختلاف مراحلها الآن موضع تساؤل ، ذلك لأن دراسة مادة التاريخ تهتم بدراسة حركة الزمن ، ورصد اتجاهات التطور والرقى فالتبرير الأساسي للدراسة التاريخية أنها تسد حاجة غريزة إنسانية أساسية وتفي حاجة أصيلة من حاجات البشر الذين يعيشون في المجتمع ( مؤنس ، ١٩٨٤ : ١٩ ) وتعد استراتيجية الحوار الثلاثي من الاستراتيجيات التدريسية التي تعتمد على مجموعة من الأسئلة تقوم على المبادرة Initiation: وتشير إلى بدء المعلم بطرح الأسئلة أو تقديم الاختبارات التي تتوقع استجابة المتعلمين عنها. والاستجابة Response : لسؤال المعلم بالمعلومات المعروفة لديهم. والتقييم Evaluation: ويقوم المعلم بتقييم إجابات المتعلمين (قياس مدى اقتراب استجابة المتعلم من الإجابات المتوقعة)، بحيث تساعد هذه الأسئلة على الفهم والتفكير وعن طريقها تصبح المادة التاريخية التي تقدم ليست ترفاً فكرياً ، وإنما تصبح وسيلة مقصودة للتوجيه والحوار الاجتماعي، إذ من خلال تدريسها يكتسب الطلاب مجموعة من المعارف التي توجه سلوكهم نحو الأشياء أو الأشخاص أو المواقف، الأمر الذي يحافظ على تناسق وتناغم هذا السلوك وحفظه من التناقض والاضطراب ( علي، ١٩٨٤ : ٩٦ )، وتتخذ استراتيجية المحاكمة العقلية من الاستدلال العقلي هدفاً لها تساعد الطلاب في الحكم على الاحداث والقضايا التاريخية المطروحة عن طريق الحوار والمناقشة وابداء الآراء وفق معايير محددة تنمي القدرة على التقويم من خلال ذواتهم وبالتالي تزداد لديهم الخبرات والمعارف بالقواعد المنطقية في الحكم (الشحومي، ٢٠١٠ : ١٤٨) وبذلك فان دور مدرس التاريخ اصبح أوسع وأشمل من مجرد الاهتمام بالمعارف ، وحبسها في أذهان الطلاب ، فهو مطالب بالاهتمام أيضاً بتنمية النواحي العقلية والوجدانية والمهارية بما تشمله من قيم واتجاهات ، وترجمة الأحداث التاريخية إلى مواقف قيمية منطقية محكمة، لذلك جاء البحث الحالي محاولة من جانب

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

الباحث في معرفة فاعلية استراتيجيتي الحوار الثلاثي والمحاكمة العقلية في تنمية مهارات التفكير التاريخي وخفض الجمود الفكري لدى طلاب المرحلة الاعدادية، وبذلك تكمن اهمية البحث في النقاط التي من أبرزها:

١- أهمية مادة التاريخ لكونها مادة اساسية تسهم في بناء الفرد عقليا وثقافيا واجتماعيا.  
٢- الإسهام في تطوير طرائق تدريس مادة التاريخ ، وأساليبها إذ أن تجريب البحث الحالي يشكل زيادة متواضعة للبحوث والدراسات في هذا الميدان .

٣- ان هذه الدراسة تعد الأولى من نوعها - على حد علم الباحث واطلاعه - تبحث في اثر استراتيجيتي الحوار الثلاثي والمحاكمة العقلية في تنمية مهارات التفكير التاريخي وخفض الجمود الفكري لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

**هدف البحث :** يهدف البحث الحالي للتعرف على اثر استراتيجيتي الحوار الثلاثي والمحاكمة العقلية في تنمية مهارات التفكير التاريخي وخفض الجمود الفكري لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

وعند ظهور النتائج باستعمال تحليل التباين تشير الى وجود فروق سيعمد الباحث الى اختبار الفرضيات الصفرية الاتية:

١- ليس هناك فرقا دالا احصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى والتي تدرس على وفق استراتيجية الحوار الثلاثي ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التاريخي البعدي

٢- ليس هناك فرقا دالا احصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية والتي تدرس على وفق استراتيجية المحاكمة العقلية ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التاريخي البعدي

٣- ليس هناك فرقا دالا احصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى والتي تدرس على وفق استراتيجية الحوار الثلاثي ، و متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية والتي تدرس على وفق استراتيجية المحاكمة العقلية ، في اختبار التفكير التاريخي البعدي.

٤- ليس هناك فرقا دالا احصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى والتي تدرس على وفق استراتيجية الحوار الثلاثي ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الجمود الفكري البعدي.

٥- ليس هناك فرقا دالا احصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية والتي تدرس على وفق استراتيجية المحاكمة العقلية ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الجمود الفكري البعدي.

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٦- ليس هناك فرقا دالا احصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى والتي تدرس على وفق استراتيجية الحوار الثلاثي، و متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية والتي تدرس على وفق استراتيجية المحاكمة العقلية في مقياس الجمود الفكري البعدي.

**حدود البحث:** يقتصر البحث الحالي على :

- (١) عينة من طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية النهارية في محافظة بابل قضاء (ثانوية الوائلي للبنين ) .
- (٢) الفصلين الثالث والرابع من الباب السادس والأبواب الستة الأخيرة من ( كتاب تأريخ الحضارة العربية الإسلامية ) المقرر من قبل وزارة التربية للصف الرابع الأدبي ( ط٣١ ، ٢٠١٦ م).
- (٣) الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١

**تحديد المصطلحات Bounding Of The Terms :**

**استراتيجية الحوار الثلاثي:** عرفها: ( Polman & Pea 2001 ) "هي مجموعة من العمليات المعتمدة على الحوار والتفاوض والنقاش بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين انفسهم وتتألف من ثلاث مراحل ( المبادرة والاستجابة والتقييم" ( Polman & Pea,2001p:224 )

**٢- (الخاصة، ٢٠٠٣):** "هي مجموعة من الاجراءات يسمح من خلالها المعلم تبادل الاستجابات والآراء بينه وبين المتعلمين انفسهم" (الخاصة، ٢٠٠٣: ٦٧).

**التعريف الإجرائي لاستراتيجية الحوار الثلاثي:** هي الاجراءات التي اتبعها الباحث في تدريس طلاب المجموعة التجريبية الاولى من خلال توجيه مجموعة اسئلة متدرجة المستوى بخمسة أنماط هي (أسئلة التوضيح ، أسئلة تعميق المسلمات وتفحصها ، أسئلة البحث عن أسباب أو تقديم أدلة، أسئلة ترتبط بوجهة نظر أو توقع رأي معين، وأسئلة تتناول التضمينات أو المترتبات)، ثم السماح لهم بتفسير افكارهم وشرحها ومناقشتها، ثم تقديم التغذية الراجعة لتثبيت الاستجابة الصحيحة وتعزيزها.

**استراتيجية المحاكمة العقلية :**

عرفها : (مرعي ، ٢٠٠٥ ) بانها(استراتيجية قائمة على فكرة تطوير قدرة المتعلمين على تقويم قيمهم من خلال المعلومات والبيانات المتاحة في الكشف عن نتائج جديدة وذلك عن طريق السير بخطوات استنتاجية وربط كل سبب بنتيجة وإدراك العلاقات بين النتائج والوصول الى علاقة جديدة معينة ويكون دور المدرس هو القائد والمرشد والموجه (مرعي ، ٢٠٠٥ : ٧٦ )



## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

## التعريف الاجرائي لاستراتيجية المحاكمة العقلية:

(مجموعة من الاجراءات التعليمية والخطوات التي يتم من خلالها تعليم الطلاب بأشراف وتوجيه المدرس واكساب الطلاب مجموعه من المهارات العقلية الني تجعلهم يراجعون ويحاكمون استنتاجاتهم ويغيروا فيها للأفضل من خلال خطواتها المتسلسلة .

التنمية عرفها كل من:

1- ويعرفها مدبولي (٢٠٠٢) بانها : " التطور والتقدم نحو الأفضل في المستوى التعليمي، ومواكبة التغيرات والتجديدات الحاصلة في المواقف التعليمية " (مدبولي، ٢٠٠٢: ٨٣)

وعرف الباحث التنمية إجرائياً أنها " مقدار التحسن الحاصل في مستوى الأداء العقلي لطلاب الصف الرابع الأدبي(المجموعة التجريبية) بعد دراستهم المادة المشمولة بتجربة البحث مقيساً بالدرجات التي يحصلون عليها في اختبار مهارات التفكير التاريخي والجمود الفكري

مهارات التفكير التاريخي : عرفها كل من :

١- سبويه ( Spoehr, 1994) انه " الانطلاق خلف التاريخ والزمن والبحث عن علاقات بين الحقائق ،وذلك لان الحقائق تتصل ببعضها " ( Spoehr 1994, :71 )

2- (احمد، ٢٠٠٨ ) أنها " قدرة المتعلم على الفهم التاريخي ،والتحليل والتفسير التاريخي ،والتمكن من مهارات البحث البحث التاريخي ،وتحليل واتخاذ القرارات التاريخية في القضايا التاريخية والتفكير " (احمد، ٢٠٠٨: ٢٩٠)

ويعرف الباحث مهارات التفكير التاريخي إجرائياً أنها : قدرة طلاب عينة البحث على ممارسة مهارات التفكير التاريخي مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها بعد أجابتهم لاختبار مهارات التفكير التاريخي الذي أعده الباحث ويطبق نهاية تجربة البحث.

الجمود الفكري : عرفه كل من :

١- روكيتش ( Rokeach, 1960) بأنه: طريقة منغلقة للتفكير يمكن أن تصاحب أي أيديولوجية بصرف النظر عن محتواها مع التعصب ضد أصحاب المعتقدات المضادة والتسامح مع أصحاب المعتقدات المتشابهة. (Rokeach, 1960:5)

٢- زهران (١٩٨٧) في قاموس علم النفس أن كلمة (dogma) تعني عقيدة جامدة أو مترتبة، ومعنى كلمة (Dogmatism) مذهب اليقين أو القطعية أو التثبيت بالرأي( زهران، ١٩٨٧: ١٤٧)

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٣- الحفني (٢٠٠٥) "أن كلمة (Dogma) تعني عقيدة أو مبدأ أو مذهب أو نظرية، يؤكد لها من له السلطة على ذلك دون تقديم الشواهد على حقيقة ما يزعم" (الحفني ٢٠٠٥: ٢٨٩) .  
ويعرف الباحث الجمود الفكري إجرائياً أنها : قدرة طلاب عينة البحث على اجابة فقرات مقياس الجمود الفكري ومقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها بعد أجابتهم للمقياس .

### الفصل الثاني / جوانب نظرية ودراسات سابقة :-

المحور الاول : النظرية البنائية- الاجتماعية :

ترتكز استراتيجيات الحوار الثلاثي على التفاعل الاجتماعي وجهاً لوجه على أن يكون التعلم في المقام الأول عملية اجتماعية معقدة تأتي بجانب نقل المعرفة اذ ان النمو المعرفي- وفقاً للبنائية الاجتماعية- لا يعتمد على العمليات العقلية والبناء الشخصي للمعرفة فحسب انما يعتمد أيضاً على الثقافة والظروف الاجتماعية، أي الجانبين الشخصي والاجتماعي للتعلم، اذ عن طريق التفاعلات الاجتماعية يبني المتعلم المعرفة القائمة على الفهم المشترك بواسطة التواصل اللغوي ( Scott & Leach,2000: 44 ) .

وتعدّ النظرية البنائية- الاجتماعية إحدى نظريات التعلم الحديثة التي اتّجهت انظار التربويين إليها من اجل بلورة عدد من الاستراتيجيات والطرائق والنماذج التدريسية وتصميمها للإفادة منها وتوظيفها داخل الصفوف الدراسية، وُعدتّ أساساً متكامللاً لإصلاح الاتجاه الاجتماعي الحواري السائد في التدريس عموماً وفي مناهج الاجتماعيات وتدريسها خصوصاً اذ ترى البنائية - الاجتماعية ان الطرائق المفيدة لبناء المعرفة ذات المعنى هو عن طريق التفاعل مع الآخرين ، إذ ان المتعلمين يجدون المعنى ليس عن طريق الخبرات فحسب، لكن عن طريق التفاعلات الاجتماعية ، والمكون الرئيس في النظرية البنائية- الاجتماعية هو التركيز على دور اللغة والمعلم والمتعلم والحوار في التعلم، وتُساعد اللغة على تحديد حيوية الافكار(عبد السلام ، ٢٠٠٦: ١٥٠) وتشارك البنائية الفردية والاجتماعية في أمرين هما:

- ١- المعرفة : تُبنى بنحو نشط لدى كل فرد في المجتمع ولدى المجتمع نفسه.
- ٢- التفاعلات الاجتماعية : أن البنائية- الاجتماعية تنظر الى التعلم على أنه عملية حوارية اجتماعية يتم التفاوض فيها بشأن ظاهرة معينة ، والحوار قد ينشأ بين المتعلم والمعلم أو بين المتعلمين بعضهم ببعض (المعلم - الاقران)، اذ عندما يعمل المتعلم مع اقران أكثر خبرة أو مع الكبار تكون قدرته على التحصيل أكبر وادأؤه للمهام على أعلى مستوى (Alsop &Hicks,2001:49)

ومن خلال ذلك نرى أن التفاعل الاجتماعي الحواري مهم في عملية التعلم ، إذ انها تتم عن طريق المناقشة الاجتماعية والتفاوض الاجتماعي والحوار الاجتماعي، إذ ان التعلم نشاط اجتماعي، ولكل متعلم نشاطه الخاص به عن طريق الحوار والمناقشة الصفية .



## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

استراتيجية الحوار الثلاثي :

أول من أرسى دعائم استراتيجية الحوار الثلاثي هو العالم ماهان (Mehan، 1987) و التي تقوم على المشاركة الحوارية الاجتماعية بين المعلم والمتعلم، وتتم بثلاث مراحل لذا يعبر عنها بالحروف ((IRE)، (Polman & Pea,2001p) ويشير كل حرفاً الى معنى وهي :

**اولا : المبادرة: Initiation :** في هذه المرحلة يقوم المدرس بتوجيه مجموعة من الاسئلة الى المتعلمين بحيث تغطي الدرس بأكمله ( حسام الدين ، ٢٠٠٨ : ١٠).

وتتمثل اسئلة هذه المرحلة بالأنماط الآتية:

١- اسئلة التوضيح : وتتمثل اسئلة التوضيح في: ماذا يقصد بكذا...؟ وهل يمكنك أن تعطي مثالاً لذلك؟ أي إن هذا النمط من الاسئلة يهتم بتعريف المصطلحات، وإعطاء امثلة للمفاهيم والظواهر، وهذا يتوافق مع أحد انواع الاسئلة السابرة وهو السؤال التوضيحي، مثلاً: ماذا يقصد بالتمثيل المعرفي؟

٢- أسئلة تعميق المسلمات وتفحصها: وتتمثل في: ماذا تفترض؟ وما الفكرة؟ أي إن هذا النمط من الاسئلة يهتم بالأفكار والمسلمات التي تستند اليها بعض الظواهر أو المفاهيم.

٣- اسئلة البحث عن اسباب أو تقديم ادلة : وتتمثل بـ: كيف عرفت ذلك؟ وما اسبابك في طرح هذا الكلام؟ وهذا النمط من الاسئلة يهتم بربط الاسباب والنتائج والظواهر بمسبباتها.

٤- اسئلة ترتبط بوجهة نظر أو توقع رأي معين: وتتمثل بـ: ما الذي يمكن ان يقوله شخص يعتقد في ذلك؟ وما البدائل لهذا الرأي أو الفكرة؟ وهذا النمط من الاسئلة يهتم بوجهة نظر الفرد وقدرته على تقييم الموقف واصدار حكم عليه. وهذا النمط يتفق مع أحد انواع الاسئلة السابرة، وهي اسئلة السبر الترابطي (وهو سؤال يقدم الى الطالب عندما تكون اجابته صحيحة ويريد المدرس منه ربط اجابته بموضوع معين).

٥- اسئلة تتناول التضمينات أو المترينات: ويتمثل هذا النمط بـ: ماذا تعني؟ وما الذي يتضمنه هذا الكلام؟ وما الذي تتوقع حدوثه؟ وهذا النمط من الاسئلة يرتبط بقدرة الطالب على التوقع أو التنبؤ بما يمكن أن يحدث مستقبلاً اعتماداً على معلوماته وخبراته السابقة، والاسئلة التي يوجهها المدرس الى مجموعات الطلبة تساعد على ضبط الوقت والدرس كما تساعد -أيضاً- على عملية التعلم (Alsop & Hicks,2001:88)

**ثانيا :الاستجابة: Response** وفي هذه المرحلة يقدم المتعلم الاستجابة شفوية أو مكتوبة، واذا لم يستطع المتعلم التوصل الى الحل الصحيح يمكن أن يتبع المعلم احدى الطرائق التالية لمساعدته التوصل الى الحل الصحيح:

- تقديم بعض التلميحات مثل بعض الكلمات المفتاحية.
- توجيه المتعلمين القيام ببعض الانشطة الاضافية المتمثلة في قراءة بعض الكُتبيات المتعلقة بالموضوع الذي يُدرّس أو تلخيص بعض الموضوعات أو كتابة تقارير أو جمع بعض الصور والرسوم والعينات. (حسام الدين، ٢٠٠٨ : ١١)

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

**ثالثاً : التقييم Evaluation:** وفي هذه المرحلة يقوم المدرس استجابة المتعلم ويقدم له التغذية الراجعة ويقصد بالتغذية الراجعة تزويد المتعلم بمعلومات عن استجاباته بنحو منظم ومستمر من اجل مساعدته على تعديل الاستجابات التي تحتاج الى تعديل الاستجابات الصحيحة وتثبيتها، اذاً هي بمنزلة عملية التقييم نفسها، وتسمح للمتعلم بالتفوق في تعلمه وتثبيت تعلمه وتعديل سلوكه، وهي تعمل على التقييم المستمر بهذا المعنى (الحيلة، ٢٠٠٩: ١٠٢) .

مميزات استراتيجية الحوار الثلاثي: تمتاز استراتيجية الحوار الثلاثي (IRE) بعدة مميزات من بينها:

- تنمية التفاعل والتواصل بين المعلم والمتعلم .

• تنمي المستويات العليا من التفكير اذا اعتمد المعلم اسئلة ذات مستويات عليا في اثناء عملية التدريس

(Polman & Pea,2001p:224)

ويرى الباحث ان اتباع هذه الاستراتيجية يقتضي تقسيم الطلاب الى مجموعات وافساح المجال لهم لمناقشة الموضوع المراد دراسته، واعدادهم جميعاً للمادة العلمية المطروحة لأجل الحوار، فيناقش بعضهم بعضاً في ما استطاعوا الحصول عليه وفي ما استنتجوه، وحينئذ يكون الجميع قد اشتركوا في اعداد الدرس وتعاونوا في ذلك، اذ ان كل واحد منهم يهيمه ان يعرف ما توصل اليه الآخرون من نتائج.

استراتيجية المحاكمة العقلية :

تعد استراتيجية المحاكمة العقلية من الاستراتيجيات التدريسية التي تحتكم الى الاستنباط العقلي القائم على مجموعة من الانشطة العقلية المتدرجة تجعل من الطلبة في مواقف المراجعة والمحاكمة لمخزون اراءهم وافكارهم ولذلك يكون دور المعلم فيها إرشادياً وتوجيهياً، و يزيد من خبرتهم ومعرفتهم بالقواعد العقلية والمنطقية التي من خلالها يستطيعون التوصل الى الحكم المناسب على قيمهم وتقويمها، وهي بذلك تركز على المعايير العقلية التي يعتمد عليها المتعلم للتعرف على القيمة وتحديدها، فيتم التركيز على مؤشرات القيم من أهداف، وتصورات، واتجاهات، واهتمامات، ومشاعر، ومعتقدات، وأنشطة (حسن عايل، ٢٠١٢، ٥٠).

وقد اشار (بياجيه) ان القدرة على اجراء المحاكمة العقلية المستندة الى منطق صياغة جميع التوافقات لحل القضية والقيام بالتجارب العلمية حيث ان المتعلم يعجز عن حل بالطرائق المألوفة لديه ، يرجع الى العمليات العقلية في الحل اولاً ، وعند اكتمال الفكرة يبدأ بعملية الربط وايجاد العلاقات عن طريق المحاكمة العقلية ثانياً حيث يصدر الحكم ويتخذ القرار (الفريجي، ٢٠٠٩ : ٧٢)

وتأتي اهمية المحاكمة العقلية في المسائل التي نعجز عن حلها بالطرائق العقلية المألوفة او التقليدية، فاذا استعصت احدي هذه المسائل فان علينا ان نستعين بالطرائق العقلية الارقى، وهي طريقة التفكير المنطقي ، حيث تتحول المشكلة الى صور ذهنية مجردة تحتاج منا الى عملية الربط والبحث عن العلاقات بطريقة المحاكمة العقلية المنطقية ، ثم تأتي بعد ذلك مرحلة اصدار الحكم او القرار (العدل، ٢٠١٣: ١١٨) وردت المحاكمة العقلية في القرآن الكريم معتمدة

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

على المناقشة والحوار بإثارة الأسئلة المنبهة للعقل والمحركة للفكر ، بإثارة الأسئلة المنبهة للعقل والمحركة للفكر لقد أشار القرآن الكريم إلى طريقة المحاكمة في عدة مواقع منه ، وذلك حينما خاطب الله تبارك وتعالى الكفار والمشركين بلغة الحوار ومحاكمة العقل ، فقال تبارك وتعالى فالقرآن الكريم لم يعتمد في بيان الحقيقة بوجود الله عز وجل إلا عن طريق السير بالعقل من خلال حوار مبسط يستشير العقل والفكر إلى أقصى درجة ممكنة مما قد يصل به إلى الإقرار بوجود الخالق تبارك وتعالى وذلك بواسطة الفطرة السليمة المتأملة الصادقة ويمكن أن تستخدم هذه الطريقة من خلال إثارة الأدلة ويدع ثمار نتائجها ، بأن يربط السامع بين الأدلة وعملية الاستنتاج فالغرض من هذه الطريقة أن يتم سوق المتعلم في الطريق العلمي المطلوب ، دون آفات السرد والإلقاء المجرد من قبل المعلم .

النظريات التي فسرت المحاكمة العقلية :

نظرية بلوم ١٩٩٨ :

ان تصنيف (بلوم ) يصف ستة مستويات من التفكير المعرفية وهي (المعرفة - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب - التقويم )، التقويم اي الحكم على شيء بحسب معيار عالي الجودة هو ( المحاكمة العقلية )، و أن المستويات الثلاثة الاخيرة تعد من مكونات التفكير عالي الرتبة بحسب رأي بلوم ( العتوم وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ٢٠٩ ) .

- نظرية ستيربيرغ ( ١٩٩٠ )

يرى ستيربيرغ أن المحاكمة العقلية هي تطبيق للذكاء والابداع والمعرفة من اجل تحقيق الفضيلة وذلك عن طريق ايجاد التوازن بين مصالح الفرد الشخصية و مصالح الاخرين ومصالح الجماعات على المدى القريب والبعيد من خلال التكيف مع البيئة ،و يعتقد ستيربيرغ أن المحاكمة العقلية تتطلب التفكير التحليلي الذكي يتضمن تحليل المشكلات الحقيقية من خلال التأمل والتفكير العميق لهذه المشكلات (الرشيدة ، ٢٠١٥ ، ٤٠٤ ) .

- نظرية هنري ستون (٢٠١٤)

يرى هنري ستون (٢٠١٤) ان للمحاكمة العقلية اثر كبيرا في اتخاذ قرارات سليمة ومساعدة الاشخاص في مهامهم في الحقيقية ان المحاكمة العقلية لها اهمية ليس في مجال المعرفة فحسب بل في تحسين اداء الافراد في مختلف الجوانب الاكاديمية وفي الحياة الاجتماعية وفي مجالات الحياة كلها ومن الافضل النظر الى المحاكمة العقلية على انها تحذير ذهني لكل ما ترمي ان تحققه وقد اوضح ستون ان المحاكمة العقلية تزود الفرد بالتخطيط للأحداث المستقبلية من خلال الاتي :

١-ان المحاكمة العقلية تساعد على تطوير مهارات التفكير لدى الافراد تعزز الثقة بالنفس أي الاتزان العقلي وان الفرد اذا كان لديه مستوى من الثقة الجيدة فانه يعتمد على جهود الفرد في المحاكمة العقلية

٢-تعطي المحاكمة العقلية القدرة في التنبؤ ومعالجة احداث الحياة المستقبلية وتزود المحاكمة العقلية الفرد في تميز ما هو ضروري في الحياة وما هو غير ضروري لديهم

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٣- ان الشخص الذي يحكم عقله بدقة ودون تسرع ينجح في اختيار ما هو مناسب له في مختلف جوانب الحياة ( stone 12, 2014), العوامل المؤثرة في المحاكمة العقلية:

١- العمر العقلي: لا يستطيع الافراد في سنوات عمرهم الاولى القيام بالمحاكمات العقلية، لأن نضجهم العقلي لم يكتمل بعد، ولذلك تكون أحكامهم ذات اتصال مباشر بقدرتهم على التحرر من فكرة التمرکز على الذات.

٢- الموضوع المطروح للمحاكمة: يؤثر الموضوع المطروح للمحاكمة تأثيرا كبيرا في محاكمة الافراد، بمقدار علاقة هذا الموضوع بهم شخصيا، حيث إن الفرد يصدر حكما على الشخص الذي يكرهه بأنه أسوء كائن بينما يصدر أحكاما بريئة على من ليس له علاقة بهم.

٣- المستوى الثقافي: الفرد الذي يعيش في أسرة يستمع فيها الى مناقشاتهم، تتكون لديه ثقافة كبيرة عن أمور الحياة، ويصبح قادرا على نقل صور هذه المحاكمات الى مدرسته وإلى حياته.

٤- النمو اللغوي: له تأثير مباشر في محاكمات الأفراد، وفي قدرة الفرد على ربط الالفاظ بالمعاني المختلفة وقدرته على التعبير عن تلك المعاني.

٥- الخبرة: وهي أهم العوامل المؤثرة في المحاكمة العقلية عند الفرد لأنها الأساس الأول الذي يربط الفرد بالحياة، وتجعله قادرا على فهم الامور (عبد العزيز، ٢٠٠٩ : ١١٥).

### خصائص استراتيجية المحاكمة العقلية :

١- الحكم على القضايا والمشكلات وتأكيد من صحتها أو دحضها .

٢- تجعل من الطلاب يميزون بين الصواب والخطأ، والاستناد إلى المهارات العقلية لتغيير المفاهيم الخاطئة لديهم .

٣- استخدام العقل والمنطق في تقييم المواقف المختلفة، وتكوين نضام قيمي ايجابي والابتعاد عن السلوك السيء والتفكير السلبي.

٤- الاهتمام تطوير قدرات الطلاب الذاتية على تقويم قيمهم دون تدخل من المعلم، مما يجعل تلك القيم . تتعمق بالذات ويتكون لديهم قاعدة عقلية يتحكمون من خلالها في المواقف والقيم المختلفة؛ ومن ثم يصبح سلوكهم منبثقا من ذاتهم ومن مرجعهم العقلية.

ومما سبق يمكن إضافة بعض خصائص استراتيجية المحاكمة العقلية، أنها تساهم في تغيير الاتجاهات السلبية لدى الطلاب، وتنمي القيم الدينية والأخلاقية لديهم، وتعديل من سلوكياتهم الخاطئة التي لا يمكن تعديلها بالطرق التقليدية. (القرشي واخرون، ٢٠٢١: ٣١٧).

خطوات استراتيجية المحاكمة العقلية:

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

١ - تحديد وتوضيح القضية القيمية: حتى يتمكن الطالب من اصدار حكم او رأي في قضية ما ، فانه ينبغي اولاً ان يحدد مفهوم ومدلول القضية المطروحة بوضوح وتزداد اهمية التحديد والتوضيح للقضية اذا جاءت في شكل عبارات تجمع فكرتين او اكثر

٢ جمع الأدلة: يقوم كل من المعلم والطالب بجمع اكبر قدر من الأدلة المؤيدة للقضية القيمية المطروحة للدراسة والمعارضة لها.

٣- تقويم مدى دقة الأدلة وصحتها : تهتم هذه الخطوة بتقويم الأدلة والكشف عن مدى دقتها وصحتها ، فالأدلة يجب ان تقوم وتعرف درجة مصداقيتها ، وهنا يوجه الطلاب الى ضرورة السؤال عن مصدر الدليل وصحة الدليل والآراء المؤيدة له المعارضة

٤ - تحديد المعايير : يحدد الطالب معايير الحكم على مدى ارتباط القضية المطروحة بالأدلة المؤيدة لها، ويعرض المعلم مجموعة من الأسئلة على الطلاب تدور عن مدى ارتباط الأدلة بالقضية القيمية المطروحة، والتي من خلالها يتم الحكم على الشيء.

٥-اختبار صحة المعيار القيمي : في هذه الخطة يتم التركيز على المعيار الذي تم التوصل اليه ،وذلك لاختبار مدى صحته ودقته كمعيار قيمي يحكم من خلاله على الاشياء بالحسن او القبح او بالصواب او الخطأ

٦- إصدار الحكم : في هذه الخطوة يتوصل الطلاب الى اصدار الحكم او الرأي او وجهة نظر حول الموقف او القضايا المطروحة ويجب ان تقوم على عملية عقلية منظمة وهذا اذا ما تم سيكون حافزا ودافعا لهم لمزيد من الاسئلة القيمية التي ستوجههم طوال حياتهم (الجلاد،٢٠١٣ : ١٨٥\_١٨٧).

### دور المعلم في المحاكمة العقلية:

١-توفير بيئة صفية مناسبة لاجراء الحوار والمناقشة

٢- الاستماع والاصغاء لما يقوله الطلاب

٣- تحفيز الطلاب وتشجيعهم على المشاركة في الحوار والمناقشة

٤-استخدام الاسئلة والانشطة السابرة والمشكلات البديلة

٥-التخطيط بدقة والاستعداد للتعامل مع اي مستجدات تحدث اثناء الدرس

٦-على المعلم ان لا يملي قيمه الخاصة على الطلاب انما يعطي الفرصة لهم لكي يقيموا ويقيسوا قيمهم الخاصة بهم .

٧-دور المعلم هو مرشد وموجه مثير للتعلم ( عايل ، ٢٠٢١ ، ٤٣ ) .

### دور المتعلم في المحاكمة العقلية:

١-تتيح الفرصة للطلاب بإعادة تقويم تفكيرهم والحكم عليه عن جمع الادلة المؤيدة والمعارضة للقضية المطروحة .

٢-تحفز الطلاب على الحوار الهادئ في ما بينهم .

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٣- يحدد الطلاب من خلالها الصراع القيم الاخلاقي .

٤- يتوصل الطلاب الى قرارات من خلالها .

٥- يوضح ويقوم الطلاب المبررات والاسباب وراء اتخاذ القرار ( الشحومي، ٢٠١٠، ٢٥).

ومن ذلك نستنتج أن استراتيجيات المحاكمة العقلية تلبى مجموعة من خصائص ومتطلبات المرحلة الثانوية منها النمو العقلي، حيث تبدأ القدرات العقلية في الظهور بوضوح، ويتطور الإدراك من المستوى الحسي إلى المستوى المجرد، وفهم القضايا والمشكلات المجردة، من خلال الاستدلال والاستنتاج بدلا من التلقين والحفظ وجمع الأدلة وتقييمها وبالتالي إصدار الأحكام على الأشياء والمواقف بطريقة منطقية والتميز بين الصواب والخطأ، وكذلك تلبى مطلب تأكيد الذات بحيث تسمح للطلبة في إبداء رأيهم ووجهة نظرهم واحترامها وتقييمها للحكم عليها في مدي صحتها وصدقها، كما تعطي فرصة المناقشة للقضايا والمشكلات الاجتماعية بطريقة جدلية .

### مهارات التفكير التاريخي :

التاريخ علم له منهجه الخاص في البحث التاريخي ، وله نمط تفكير يسمى التفكير التاريخي ، أذن فالتفكير التاريخي هو قدرة المتعلم على قراءة المادة التاريخية وفهمها ، والتحليل ، والبحث ، واتخاذ القرارات ، والتقدير والإدراك الزمني . كذلك أن التفكير التاريخي هو مدخل شخصي للماضي يمكن الأفراد من تملك أحساس بالمعلومات التاريخية التي يواجهونها، كما أن التفكير التاريخي هو الذي يجعل الفرد يعي الزمن ويضع الأحداث في حيزها الزمني ، كما انه يدرك الحيز المكاني ، وانه عالم متغير متحرك، وان الحاضر هو حلقة الوصل بين الماضي والمستقبل ( مهران ، ١٩٩٢: ١٨١) ، ومن هنا نبعت أهمية التفكير التاريخي في كونه احد جوانب التعلم الإنساني وعنصرا من عناصر الموقف التعليمي ، والتي تتضح فيما يلي:

١- أن نمو التفكير التاريخي لدى الطلاب يساعد على بناء المعرفة لديهم عن إسلافهم وثقافات الناس في العالم ، كما ينمي الفهم لديهم حول مفاهيم الاستمرارية والتغير والزمن ، ويكتسبون بصيرة لحياتهم وللأحداث المعاصرة . ( جابر عبد الحميد، ١٩٩٧: ٣ ) .

٢- أن التفكير التاريخي كما يراه المؤرخ الانكليزي "ارنولد توينبي" هو تفكير نسبي ، وذلك لان دراسة التاريخ يحكمها عاملان أساسيان إلا وهما :عامل الزمن والمكان . والمؤرخ أثناء دراسته للزمان والمكان والإنسان يأتي بافتراضات وتحليلات ومناقشات وتفسيرات، وينتهي إلى أحسن الفروض والاستنتاجات المنطقية التي تعبر عن اقرب شيء للحقيقة . (النبراوي، ١٩٩٣: ٧٦٢).

٣- أن الطلاب من خلال التفكير التاريخي يكتسبون أطارا معرفيا للتفكير ، مما يجعلهم قادرين على استخدام هذا الإطار عندما يختبرون ما يتعلمونه ، ويجعلهم قادرين على فحص التفسيرات القوية من الضعيفة .



## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٤- أن دراسة الطلاب لوجهات النظر التاريخية المتنوعة من خلال القصص التاريخية، يساعد على أمدهم بأسس تساعدهم في تقييم الأحداث التاريخية وإكسابهم مهارة تحليل وتأمل الأحداث والأفكار، والوعي بأهمية التعبير عن الأفكار بطريقة منطقية سواء عند الكلام أو الكتابة.

٥- أن تنمية التفكير التاريخي لدى الطلاب يجعلهم قادرين على فحص كل ما يتعرضون له من أحداث تاريخية، ونقدها وتحليلها، ويساعد على إعداد جيل لديه إمكانية تتبع الأحداث التاريخية، والتصور المستقبلي لها (109: 1999، Mayer)

وبهذا فإن تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى المتعلمين عند تدريس التاريخ يتطلب أن يكون الاهتمام الرئيسي متمحور حول تحليل العلاقات القائمة بين الحقائق التاريخية واستخدام المفاهيم المجردة لتطوير فرضيات ذات صلة بالسبب والنتيجة ودعم تلك الفرضيات بالأدلة. ويرى البعض من التربويين إن تنمية مهارات التفكير التاريخي تتمثل في الحصول على المعرفة التاريخية وتنظيمها وطرح أسئلة رئيسة حولها وتحليلها وحل المشكلات واتخاذ القرارات (علي وسليمان، ١٩٨٣: ٩٥)

وفي إطار ذلك فقد حدد المركز الوطني للتاريخ في المدارس الأمريكية (NCHS، 1994) المعايير الرئيسية للتفكير التاريخي بخمسة معايير. وهي كما يلي: (التسلسل الزمني)، (الفهم والاستيعاب التاريخي)، (التحليل والتفسير التاريخي)، (قدرات البحث التاريخي)، (تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار) (NCHS، 1994: 78) (حرب وآخرون، ٢٠١٠: ٢٤٢).

وفي ضوء كل ما تقدم يذهب الباحث مع علي وسليمان فيرى أن التفكير التاريخي يصقل التجربة و يعمق الرؤية ويؤصل الرأي مما يسهم في إثراء المعرفة التاريخية ويقوي الحجة القائمة على الدليل والمدعمة بالبرهان، ومن هنا فإن مهارات التفكير التاريخي تحتل مكانة هامة ذلك أن التاريخ علما له نمط تفكير خاص به يسمى التفكير التاريخي ( خريشة و الصفدي، ٢٠٠١، ١٢١) فالتفكير التاريخي يمكن المتعلم من الوصول إلى الحقيقة التاريخية بإتباعه خطوات منظمة. (مهران، ١٩٩٢، ١٧٠).

### الجمود الفكري:

يعد الجمود الفكري من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال الدراسات النفسية، حيث قدم ملتون روكيتش المفهوم لأول مرة في عام ١٩٥٢م، حيث ألف كتاباً طرح فيه تصوره النظري عن نظام المعتقدات واللامعتقدات والتمثيل المعرفي للجمود الفكري، تحت عنوان "طبيعة الجمود الفكري"، وذلك بناءً على نقده لمفهوم التسلطية ويستخدم عدداً من المصطلحات العربية كمرادفات لمعنى الجمود الفكري، مثل: الجزمية، القطعية، جمود الذهن، جمود الفكر. كما أن هنالك من استخدم كلمة الدوجماتية في اللغة العربية كمرادف للمصطلح الإنجليزي الـ Dogmatism (طه وآخرون، ٢٠٠٠: ٣٠١).

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

ويؤكد دكت (٢٠٠٠: ٢٨٩) أن الجمود الفكري يشير إلى درجة مقاومة الأفكار الجديدة، ودرجة تقييم المعايير بمعايير مسبقة، ويفترض أن هذا النمط الخاص من الوظائف المعرفية هو سبب التعصب وعدم التحمل، وكلما زاد الجمود الفكري في بناء معتقدات الشخص، يزيد استعداد الشخص لرفض وكرهية الأشخاص والجماعات الخارجية التي لا تشاركه هذه المعتقدات (دكت، ٢٠٠٠: ٢٨٩).

وتصف (غنيمه، ٢٠٠٠) الجمود الفكري بأنه: "توكيد الرأي أو القطع به، دون مبرر كاف، والشخص الذي لديه جمود فكري (الدوجماتي) هو الذي يجزم بغير مبرر كاف، ويؤكد رأياً كأنه عقيدة وبالتالي يمكن أن يطلق عليه بأن لديه جموداً فكرياً". (غنيمه، ٢٠٠٠: ٢٣٨) وقد أنكر القرآن في مواطن كثيرة على أقوام لم تكن حجتهم في إتباع طريقة أو منهج فكري معين إلا أنهم وجدوا السابقين من الآباء والأجداد وفقاً لهذه النمطية، فكان التقليد الأعمى الذي لا يرى إلا من زاوية ضيقة، معتقداً أنها الحق، وأن ما سواها هو الباطل الذي لا يحتمل مجرد النظر أو التفكير، وهذه النوعية من الأفراد لم يتركوا لأنفسهم فرصة للبحث والمقارنة أو الاهتمام بالرأي أو المنهج الآخر؛ لمعرفة صوابه من خطأه. (الحربي، ٢٠٠٤: ٣) وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ) (سورة الأنعام الآية ٥٠) وقال تعالى (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنُظْرِبَهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (سورة الحشر الآية ٢١) ويذكر ذكر طه وآخرون (٢٠٠٣: ٣٠١) أن الجمود الفكري يرادف تزمّت الفرد وانغلاقه على فكرة معينة، أو قناعة محددة، أو رأي أو مذهب يصعب تغييره فيه، أو تحويله عنه وكأن الفرد أصبح جامداً لا يمكن تغييره. والجمود على هذا يعتبر خاصية عقلية سلبية تعوق المرونة المطلوبة للتوافق مع الظروف المتغيرة دوماً؛ ولذا يتخلف من يصابون بالجمود عن التطور المطلوب، ويصبحون عقبة في سبيل تقدم المجتمعات، ومن هنا تظهر حركات الإرهاب والتعصب والعنصرية والطائفية المدمرة للمجتمع (طه وآخرون، ٢٠٠٣: ٣٠١).

### نظرية الجمود الفكري لروكيتش:

قدم روكيتش للعالم نظريته في الجمود الفكري وبين أن أسلوب الجمود الفكري ينتمي إلى مجموعة من الأساليب حديثة الظهور في مجال علم النفس تسمى "الأساليب المعرفية Cognitive Style"؛ نظراً لأن الجمود الفكري يهتم بأسلوب أو شكل تناول ومعالجة المعلومات أكثر من اهتمامه بمحتوى ونوع هذه المعتقدات (الدردير، ٢٠٠٤: ١٥٧) وتناول روكيتش ظاهرة الجمود الفكري بدراسات عديدة، أثمرت عن نظرية متكاملة، أطلق عليها اسم الجمود الفكري أو الـ Dogmatism، وأعتبر روكيتش الجمود الفكري عاملاً رئيسياً في التعصب، وهذا العامل الذي يقول به روكيتش يناظر عامل التصلب بالرأي؛ الذي يقول به أيزنك كبعد من أبعاد الشخصية (مكفلين وغروس، ٢٠٠٢: ٢٧٠).

وانطلاقاً من هذا المفهوم فقد صمم روكيتش مقياساً للجمود الفكري عرف باسم D.Scale نسبة إلى الـ Dogmatism، ويهدف إلى قياس ما بين الأفراد من فروق فردية في درجة انفتاح أو انغلاق نظم معتقداتهم (الدردير، ٢٠٠٤: ١٥٧).

خصائص الطالب الجامد فكرياً:

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

هنالك عدداً من الخصائص التي تميز الشخص الجامد فكرياً وهي:

- طريقة مغلقة في التفكير، ترتبط بأي أيديولوجية؛ بصرف النظر عن مضمونها.
- نظرة تسلطية في الحياة ولديه آراء محافظة بالنسبة للمجتمع، مع ميل لقبول الممارسات التقليدية، وتجاهل التغيرات في الأعراف الاجتماعية
- عدم تحمل الأشخاص الذين يعارضون المعتقدات الخاصة بأصحابها.
- تسامح مع الأشخاص الذين يعتقدون معتقداتهم الخاصة (الجبالي، ٢٠٠٣: ٤٧٠)
- يتسم بها الشخص الجامد فكرياً بعدم النضج النفسي، والان دفاعية، والانطوائية، وقلة التفاعل الاجتماعي مع الزملاء والآخرين، وتوقف الزمن لديه.
- منغلق على ما يؤمن به من أفكار، فيحول الأفكار المنفتحة إلى منظومة مغلقة لا تقبل المناقشة أو الحوار
- ويؤمن بالفكرة الواحدة، والرأي الواحد، والتوجه الواحد، ولا يوجد بينه وبين الآخرين نقاط التقاء أو حوار، هو شخص متعصب جامد، والتعصب والجمود لا يمكن أن يؤديا إلى التفكير المنفتح
- يظهر عليه القلق الدائم والشك في الآخرين والشعور بالإحباط في تحقيق الأهداف والرغبات، والخوف من المستقبل (الشهري، ٢٠٠٧: ٣١٩).

### خصائص الطالب المرن والمنفتح فكرياً:

- الاعتقاد في نسبية الحقيقة العلمية.
- الانفتاح على الافكار والخبرات الجديدة، وفحص البدائل المتعددة المطروحة؛ للوصول إلى حلول مناسبة للمشكلات.
- مراجعة وجهات النظر المختلفة، والاستعداد لتعديل الموقف أو الرؤية؛ تبعاً لتوفر معطيات جديدة.
- عدم التسرع في الاستنتاجات أو التشدد فيها.
- عدم إصدار أحكام قطعية أو نهائية.
- تقبل النقد البناء والإفادة منه.
- احترام التنوع والاختلاف في الافكار (القريطي، ٢٠٠٥: ٣٣-٣٤)

### مبررات الاهتمام بالجمود الفكري:

إن مفهوم الجمود الفكري يعتبر من المفاهيم النظرية والإجرائية التي ظهرت حديثاً في ميدان الدراسات النفسية، يمثل محوراً أساسياً في شخصية الفرد، وتعيين اتجاه سلوكه، وتكوين المفاهيم نحو الموضوعات المختلفة، وإعطاء صورة خاصة بالفرد أمام مجتمعه، ومن هنا تبرز أهمية هذا المفهوم ويعتبر الجمود الفكري ظاهرة إنسانية تعبر عن أزمة عصر، وأن البحث في مظاهرها يعني البحث في جذور التعصب، والانغلاق، وثنائية التفكير القطعي، والعنوان والتسلط، وتاليه السلطة الواحدة، والجماعة الواحدة، والرأي الواحد، والغاية الواحدة، وأنها ظاهرة عالمية (عيد، ٢٠٠٠: ١٠١) وهو

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

مفهوم نقيض الانفتاح الفكري الذي يعد من السمات الأساسية اللازمة لمجابهة التغيرات السريعة في جوانب حياتنا المختلفة، وكذلك للتصدي للمواقف الغامضة التي يحملها لنا المستقبل والتعايش مع الافكار المعارضة والتسليم بحق الاختلاف الفكري والسلوكي والقيمي سمة العصر الراهن (فرج، ٢٠٠١: ١٥) .

وبهذا يعتبر الجمود الفكري أحد المعوقات الأساسية أمام عجلة التقدم الاجتماعي والحضاري، خصوصاً ما يتعلق بالجانب التربوي؛ الذي يريد المتعلم مفكراً عاملاً يتيح له أن يتقبل أو يتعقل أو يميز أو يختار وفي هذا الصدد يرى (ميليت ١٩٦٥) أن اسلوب الجمود الفكري يعد من أكثر الأساليب الخاطئة إفساداً للعملية التربوية، فهو يرفض البحث عن جوهر الحقيقة (ميليت، ١٩٦٥: ١٥٩).

### الدراسات السابقة : دراسات متعلقة باستراتيجية (الحوار الثلاثي)

#### 1-دراسة حسام الدين (٢٠٠٨) مصر

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف ( اثر استراتيجية البداية- الاستجابة- التقويم في تنمية التحصيل والاتجاه نحو ممارسة عادات العقل في مادة العلوم . ولتحقيق مرمى الدراسة اختار الباحث عينة من طلاب الأول الاعدادي، بلغ عددهم (٦١) طالباً تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة، أما أدوات الدراسة فقد اعد الباحث اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاه نحو ممارسة عادات العقل وبطاقة ملاحظة للمهارات العقلية. استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية : - معادلة كوبر ومعادلة كيودر ريتشاردسون ٢٠ ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سييرمان براون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل السهولة والصعوبة وفعالية البدائل، وبعد تحليل النتيجة احصائياً توصل الباحث الى : وجود فرق ذي دلالة احصائية في الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو عادات العقل بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية (حسام الدين ، ٢٠٠٨ : ذ- ر) .

دراسات متعلقة باستراتيجية المحاكمة العقلية :

#### دراسة ( محمد وبيومي ٢٠٢٠ )

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام استراتيجية المحاكمة العقلية في تدريس الفلسفة لتنمية التفكير التحليلي والمرونة العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية، اجريت الدراسة في مصر واتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي وتكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة الثانوية ادارة العجوزة التعليمية وتم اختيار مدرسة الجيزة الثانوية عينة للدراسة وبواقع (٦٠) طالبة (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة واعد الباحثان اداتا البحث الاول اختبار مهارات التفكير التحليلي والثاني مقياس المرونة العقلية بعد التأكد من صدقهما وثباتهما وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة تمت معالجة النتائج احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية لكل من مهارات التفكير التحليلي والمرونة العقلية ولصالح طلاب المجموعة التجريبية ( محمد وبيومي ، ٢٠٢٠ : ٥٤ ) .

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

دراسات متعلقة بمهارات التفكير التاريخي :

٢- دراسة (خريشه ، ٢٠٠٤ )

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة مساهمة كتب التاريخ للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير التاريخي اعد الباحث قائمة بمهارات التفكير التاريخي موزعة على خمسة مجالات هي ( مهارة التسلسل الزمني ، ومهارة الفهم والاستيعاب التاريخي ، مهارة التحليل والتفسير التاريخي ، مهارة تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار ، ومهارة البحث التاريخي ) وقد ضمنت هذه المهارات في استبانة موجهة لعينة الدراسة البالغ عددها ( ٥١ ) معلماً من معلمي التاريخ لإبداء آرائهم حول مدى مساهمة كتب التاريخ في تنمية مهارات التفكير التاريخي وقد أسفرت النتائج عن قلة مساهمة كتب التاريخ في تنمية مهارات التفكير التاريخي ( خريشه ، ٢٠٠٤ ، ١٤٩ ) .

دراسات متعلقة بالجمود الفكري

١- دراسة سلامة (١٩٨٤)

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين الجمود الفكري ومستوى التعليم والتحصيل الدراسي لدى المراهقين القطريين من طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية بدولة قطر، وتكونت عينة الدراسة من (٤٩٩) طالباً، واستخدم الباحث مقياس الجمود الفكري الذي أعده ملتون روكيتش بعد تقنينه على البيئة العربية وقد توصلت الدراسة في نتائجها الى انخفاض مستوى الجمود الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من الذكور وارتفاع الجمود الفكري لدى طلاب المرحلة الاعدادية بينما اسفرت النتائج عن ارتفاع الجمود الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية عنه لدى طلاب المرحلة الاعدادية اما عن ارتباط الجمود الفكري والتحصيل الدراسي فقد اوضحت النتائج ان هذا الارتباط سالب ذو دلالة احصائية لدى مجموعات المرحلة الاعدادية وموجب ذو دلالة احصائية لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين ككل (سلامة ، ١٩٨٤ : ١٨٣ - ٢٠٦) .

الفصل الثالث / إجراءات البحث

أولاً: التصميم التجريبي :

يتوجب على الباحث اختيار تصميم تجريبي ملائم قبل إجراء التجربة من اجل اختبار صحة النتائج ، رغم أن البحوث التجريبية التربوية لم تتوصل إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط ، وتبقى عملية الضبط جزئية ، كون الظواهر الإنسانية والسلوك في حالة تغير مستمر ، وطالما أن هناك تصاميم تجريبية عديدة ارتى الباحث اختيار التصميم الذي يناسب طبيعة المشكلة المتبلورة في بحثها ، ويكون من نوع الضبط الجزئي ، وهو ذو الاختبارين القبلي والبعدي ( الزوبعي والغنام، ١٩٨١ : ١٠٦-١٢٨ ) التصميم يبينه جدول(١)

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

### مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

#### جدول (١)

#### التصميم التجريبي للبحث

الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي	المجموعة
اختبار مهارات التفكير التاريخي مقياس الجمود الفكري	استراتيجية الحوار الثلاثي	مهارات التفكير التاريخي	اختبار مهارات التفكير التاريخي مقياس الجمود الفكري	التجريبية الاولى
	المحاكمة العقلية	الجمود الفكري		التجريبية الثانية
	الطريقة الاعتيادية			الضابطة

وفي هذا التصميم تدرس مجموعتي البحث كما يأتي :

- ❖ المجموعة التجريبية الاولى : تُدرس باستراتيجية الحوار الثلاثي .
- ❖ المجموعة التجريبية الثانية : تدرس باستراتيجية المحاكمة العقلية .
- ❖ المجموعة الضابطة : تُدرس بالطريقة الاعتيادية .

ثانياً: مجتمع البحث وعينته :

إن تحديد مجتمع البحث يعد من الخطوات المنهجية المهمة في البحوث التربوية وهي تتطلب دقة بالغة إذ يتوقف عليها إجراء الدراسة وتصميم أدواتها وكفاية نتائجها (العجيلي وآخرون ٢٠٠١: ٢٥) .

واشتمل مجتمع البحث الحالي على طلاب الصف الرابع الأدبي من المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين ضمن حدود مركز محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١، التي لا يقل عدد شعب الصف الرابع الأدبي فيها عن شعبتين ، وتحققاً لذلك زار الباحث قسم التخطيط التربوي - شعبة الإحصاء في المديرية العامة لتربية محافظة بابل ومن ثم اختار الباحث بصورة قسدية إعدادية الوائلي للبنين لتكون مجتمعاً لبحثه . وبطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الاولى التي سيتعرض طلابها إلى المتغير المستقل وهو استراتيجية الحوار الثلاثي عند تدريس مادة تاريخ ، ومثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية الثانية التي سيتعرض طلابها إلى المتغير المستقل الثاني وهو استراتيجية المحاكمة العقلية ومثلت شعبة (ج) المجموعة الضابطة التي ستدرس طلابها مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية بالطريقة الاعتيادية . وجدول (٢) يبين ذلك .

#### جدول (٢)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده



## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

الشعبة	المجموعة	قبل الاستبعاد	المستبعدين	بعد الاستبعاد
ب	التجريبية الاولى	٣٨	٣	٣٥
أ	التجريبية الثانية	٣٨	١	٣٧
ج	الضابطة	٤٠	٤	٣٦
المجموع		١١٦	٨	١٠٨

## ثالثاً : تكافؤ مجموعات البحث:

قبل أن يشرع الباحث بتطبيق التجربة حرصاً على تكافؤ أفراد مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات والتي يرى الباحث أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ، ودقة نتائجها . وهذه المتغيرات هي :

1- العمر الزمني (بالأشهر) : أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين مجموعتي البحث (التجربيتين والضابطة) في متغير العمر الزمني محسوباً بالشهور، وتم حساب أعمار طلاب مجموعتي البحث لغاية فبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الاولى (١٩٤,٠٢) شهراً ، وبانحراف معياري قدره (٦,٧٤) ، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية (١٩٣,٧٨) وبانحراف معياري قدره (٥,٨٥)، في حين بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٩٧,٢٥) ، وبانحراف معياري قدره (٩,٣٣) ، وباستخدام تحليل التباين الاحادي ظهر أن القيمة الفائئة المحسوبة (٢,٤٣٤) وهي اقل من القيمة الفائئة الجدولية البالغة (٣,٠٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (٢, ١٠٥) ، وهذا يعني ان المجموعات متكافئة في العمر الزمني . وجدول (٣) يبين ذلك .

## جدول (٣)

تكافؤ أعمار طلاب مجموعات البحث ( التجريبيتين والضابطة) في العمر الزمني محسوباً بالأشهر

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفائئة		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٢	٢٦٩,٩٧	١٣٤,٩٩	٢,٤٣٤	٣,٠٧	غير دالة احصائياً
داخل المجموعات	١٠٥	٥٨٢٣,٩٩	٥٥,٤٧			
المجموع	١٠٧	٦٠٩٣,٩٦	١٩٠,٤٦			

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

### مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

2-التحصيل الدراسي للآباء: حيث تم تقسيم مستوى التحصيل للأب إلى خمسة فئات، وللتحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبيتين والضابطة) استعمل الباحث قيمة (كا ٢) وقد بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٤,٨٧٢) وهي اقل من القيمة الجدولية (١٢,٥٩٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦) والجدول (٤) يوضح ذلك: جدول (٤) التكافؤ في التحصيل الدراسي للآباء لمجموعات البحث (التجريبيتين والضابطة).

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	قيمة (كا ٢)		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي				المجموعة	
	الجدولية	المحسوبة		جامعة فما فوق	إعدادية ومعهد	متوسطة	يقرأ ويكتب ابتدائية		حجم العينة
ليست بذى دلالة إحصائية	١٢,٥٩٢	٤,٨٧٢	٦	٧	٩	٧	١٢	٣٥	الأولى
				١٠	٥	١٢	١٠	٣٧	الثانية
				٨	١١	٩	٨	٣٦	الضابطة

دمجت الخلايا (أمي و يقرأ ويكتب ) (اعدادية ومعهد ) في خلية واحدة و(بكالوريوس فما فوق) في خلية واحدة . كون التكرار المتوقع لها اقل من (٥) ( ألبياتي ، ١٩٧٧ : ٨٤) .

### 3-التحصيل الدراسي للأمهات:

حيث تم تقسيم مستوى التحصيل للأب إلى خمسة فئات، وللتحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبيتين والضابطة) استعمل الباحث قيمة (كا ٢) وقد بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٤,٣٤٧) وهي اقل من القيمة الجدولية (١٢,٥٩٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦) والجدول (٥) يبين ذلك:

جدول ( ٥ )

التكافؤ في التحصيل الدراسي للأمهات لمجموعتي البحث (التجريبيتين والضابطة)

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	قيمة (كا ٢)		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي				المجموعة	
	الجدولية	المحسوبة		جامعة فما فوق	إعدادية ومعهد	متوسطة	يقرأ ويكتب ابتدائية		حجم العينة

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

ليست بذى دلالة إحصائية	١٢,٥٩٢	٤,٣٤٧	٦	١٢	٦	٩	٨	٣٥	الأولى
				٧	١٠	١١	٩	٣٧	الثانية
				٨	٩	٧	١٢	٣٦	الضابطة

دمجت الخلايا ( أمي و يقرأ ويكتب ) ( اعدادية ومعهد ) في خلية واحدة و(بكالوريوس فما فوق) في خلية واحدة . كون التكرار المتوقع لها اقل من (٥) ( البياتي ، ١٩٧٧ : ٨٤ ) .

٤- درجات مادة التاريخ في اختبار نصف السنة : تم تطبيق تجربة البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) أي بعد انتهاء نصف السنة، لذا كافأ الباحث الطلاب في هذا المتغير قبل إجراء التجربة، وذلك عن طريق الحصول على الدرجات النهائية لطلاب عينة البحث في مادة التاريخ من سجل الدرجات الخاص بإدارة المدرسة وتم حساب متوسطات درجات الطلاب مجموعتي البحث ، والانحرافات المعيارية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الأولى (٧٥,٧٧)، وانحراف معياري (١٢,٨٨) ، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية (٧٤,٧٨) وانحراف معياري (١٣,٩٠) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٧٣,٩٢) وانحراف معياري (١٣,٢٠) وباستعمال تحليل التباين الاحادي بوصفها وسيلة إحصائية، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين ( التجريبية والضابطة ) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وجد أنّ القيمة الفائية المحسوبة (٠,١٧٢) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٠٧) بدرجتي حرية (٢, ١٠٥) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وجدول (٦) يبين ذلك وهذه النتيجة تؤكد أنّ المجموعات متكافئة في درجات نصف السنة قبل إجراء التجربة .

## جدول (٦)

تكافؤ درجات طلاب مجموعات البحث في اختبار نصف السنة للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ في مادة التاريخ

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٢	٦١,١٠	٣٠,٥٥	٠,١٧٢	٣,٠٧	غير دالة احصائيا
داخل المجموعات	١٠٥	١٨٦٩٥,١٩	١٧٨,٠٥			
المجموع	١٠٧	١٨٧٥٦,٢٩	٢٠٨,٦٠			

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

5- الذكاء: تم تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبيتين والضابطة) من حيث الذكاء، بتطبيق اختبار رافن (Ravan) للمصفوفات المتتابعة القياسية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الاولى (٤٠,٧٧) ، وبانحراف معياري (٧,٢٦) ، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية (٣٩,٨٤) وبانحراف معياري (٦,٣٧) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٩,٣٩) وبانحراف معياري (٧,٥٨) وباستعمال تحليل التباين الاحادي بوصفها وسيلة إحصائية، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين ( التجريبيتين والضابطة ) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وجد أنّ القيمة الفائية المحسوبة (٠,٣٥٢) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٠٧) بدرجتي حرية (٢, ١٠٥) مما يدل على تكافؤ المجموعات في متغير الذكاء .وجداول (٧) يبين ذلك .

جدول رقم ( ٧ )

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الذكاء لمجموعات البحث (التجريبيتين والضابطة )

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفائية	
				المحسوبة	الجدولية
بين المجموعات	٢	٣٥,٢٣	١٧,٦٢	٠,٣٥٢	٣,٠٧
داخل المجموعات	١٠٥	٥٢٥٩,٧٥	٥٠,٠٩		
المجموع	١٠٧	٥٢٩٤,٩٨	٦٧,٧١		

٥- درجات الاختبار القبلي في مهارات التفكير التاريخي :بعد أن تم التأكد من صلاحية اختبار مهارات التفكير التاريخي ، طبق على عينة البحث الأساسية (التجريبيتين والضابطة) وتم الحصول على درجات الطلاب بعد تعرضهم لهذا الاختبار لتحقيق التكافؤ ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الاولى (٢٨,١١)، وبانحراف معياري (١٠,٨٨) ، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية (٢٧,٧٨) وبانحراف معياري (٩,١٩) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٥,٢٨) وبانحراف معياري (٧,٥١) وباستعمال تحليل التباين الاحادي بوصفها وسيلة إحصائية ، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين ( التجريبيتين والضابطة ) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وجد أنّ القيمة الفائية المحسوبة (١,٠٠٣) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٠٧) بدرجتي حرية (٢, ١٠٥)، وهذا يعني أنّ مجموعات البحث متكافئة في درجات الاختبار القبلي لقياس مهارات التفكير التاريخي ،وجداول ( ٨ ) يبين ذلك :

جدول ( ٨ )

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

تكافؤ درجات مجموعات البحث ( التجريبتين والضابطة ) في اختبار مهارات التفكير التاريخي القبلي

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة الفائية		متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة احصائيا	٣,٠٧	١,٠٠٣	٨٦,٣١٥٦٦	١٧٢,٦٣١٣	٢	بين المجموعات
			٨٦,٠٤٧٩٦	٩٠٣٥,٠٣٥	١٠٥	داخل المجموعات
			١٧٢,٣٦٣٦	٩٢٠٧,٦٦٧	١٠٧	المجموع

٦- درجات الاختبار القبلي في مقياس الجمود الفكري: بعد أن تم التأكد من صلاحية مقياس الجمود الفكري ، طبق على عينة البحث الأساسية (التجريبتين والضابطة) وتم الحصول على درجات الطلاب بعد تعرضهم لهذا الاختبار لتحقيق التكافؤ ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الاولى (١٤٠,٠٩)، وبانحراف معياري (٥,٣٣) ، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية (١٤١,٢٧) وبانحراف معياري (٦,٥٥) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٣٨,٣١) وبانحراف معياري (٧,٧٠) وباستعمال تحليل التباين الاحادي بوصفها وسيلة إحصائية ، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين ( التجريبية والضابطة ) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وجد أنّ القيمة الفائية المحسوبة (١,٨٥٧) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٠٧) بدرجتي حرية (٢, ١٠٥)، وهذا يعني أنّ مجموعات البحث متكافئة في درجات الاختبار القبلي لقياس مهارات التفكير التاريخي، وجدول ( ٩ ) يبين ذلك :

## جدول ( ٩ )

تكافؤ درجات مجموعات البحث ( التجريبتين والضابطة ) في مقياس الجمود الفكري القبلي

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة الفائية		متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

غير دالة احصائيا	٣,٠٧	١,٨٥٧	٨١,١٠٠٢٩	١٦٢,٢٠٠٦	٢	بين المجموعات
			٤٣,٦٧٣١٣	٤٥٨٥,٦٧٩	١٠٥	داخل المجموعات
			١٢٤,٧٧٣٤	٤٧٤٧,٨٨	١٠٧	المجموع

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة: يقصد بالضبط تثبيت المتغيرات جميعاً وتحديدها ما عدا العامل الذي يراد معرفة أثره والضبط من العناصر المهمة في سيطرة الباحث على عمله وإنجاح تجربته؛ لذا ينبغي على الباحث إن يتعرف على المتغيرات والعوامل (غير المتغير المستقل) ، التي تؤثر في المتغير التابع ويحاول تثبيتها (رؤوف، ٢٠٠١ : ١٥٨) .

وزيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعات البحث ، ولضمان تحقيق سلامة إجراء التجربة قام الباحث بضبط بعض المتغيرات الدخيلة مثل (الفروق في اختيار أفراد العينة، والحوادث المصاحبة، والنضج، وأداة القياس، وتوزيع الحصص الدراسية، والتدريس، والمادة الدراسية، وبنية المدرسة، وسرية الدراسة، ومدة التجربة)

تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة بالأبواب الستة التي ستدرس في الفصل الدراسي الثاني وعلى النحو الآتي:

(الباب السابع/الحركة الفكرية. والباب الثامن/العلوم الدينية . والباب التاسع/العلوم اللسانية والإنسانية .الباب العاشر/العلوم العقلية. الباب الحادي عشر/الفن. الباب الثاني عشر/مكانة الحضارة العربية الإسلامية وأثرها في التقدم العلمي)

صياغة الأهداف السلوكية : يقصد بالسلوك أي نشاط يقوم به الطالب ويمكن ملاحظته وقياسه، ومن ثم فإن الهدف السلوكي هو هدف يتمثل في وصف محدد لنمط من السلوك أو الأداء النهائي المحدد الذي يمكن ملاحظته وقياسه. (عبيد، ٢٠٠٩: ٤٩) .

واستناداً إلى ذلك وفي ضوء الأهداف العامة لتدريس المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية التي قامت بإعدادها وحدة المواد الاجتماعية في المديرية العامة للمناهج الدراسية في وزارة التربية وبعد تحديد وتحليل محتوى المادة الدراسية ؛ قام الباحث بصياغة مجموعة من الأهداف السلوكية وفقاً لتصنيف بلوم في المجال المعرفي للأهداف التربوية في ضوء مستوياته الستة، إذ تم عرض هذه الأغراض مع المحتوى التعليمي على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس ومدرسي المادة ، للتأكد من صياغة الأهداف السلوكية والمستوى الذي تقيسه وفي ضوء آرائهم تم حذف (٩) وتعديل بعض الأهداف السلوكية التي تحتاج إلى تعديل وبهذا أصبح العدد النهائي للأهداف السلوكية (١٦٢) هدفاً سلوكياً.



## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

سابعاً: إعداد الخطط التدريسية : للتخطيط أهميته وضرورته ولاسيما بعد أن أصبح من غير الممكن اعتماد المدرس على الخبرة السابقة فحسب في ظل التقدم العلمي والتقني الذي يفرض عليه متابعة التغيرات التي طرأت على طرائق التدريس بغية تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بأقل جهد واقصر وقت وأفضل النتائج (أنور والصابي، ٢٠٠٧: ٢٦٩)

وفي ضوء المحتوى التعليمي من الأبواب الستة الأخيرة من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي والأغراض السلوكية المستنبطة من ذلك تم إعداد (٢٧) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية الأولى التي درست على وفق استراتيجية الحوار الثلاثي و (٢٧) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق استراتيجية المحاكمة العقلية و (٢٧) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في التدريس. وقد عرضت تلك النماذج من الخطط التدريسية بنوعها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في تدريس التاريخ وطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية كما في ملحق (١) لبيان آرائهم بشأنها ومدى ملاءمتها لطرائق التدريس التي ستستعمل من قبل الباحث ومحتوى المادة، وقد اقترح بعضهم إجراء التعديلات عليها والحصول على نسبة موافقة ( ٨٠ % ) منهم لتأخذ صيغتها النهائية.

ثامناً/ أدوات البحث :

## ١- اختبار مهارات التفكير التاريخي :

اعد الباحث اختباراً لقياس مهارات التفكير التاريخي وقد اتبعا الخطوات الآتية في بناء الاختبار :

بعد اطلاع الباحث على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير التاريخي كدراسة ( الخريشة والصفدي، ٢٠٠١) ودراسة ( خريشة ، ٢٠٠٤) ودراسة (الجبوري، ٢٠١٠) في بناء مجالات الاختبار وكذلك من تحديد المركز الوطني للتاريخ في المدارس الأمريكية (1994.N.C.H.S) الرئيسة للتفكير التاريخي، والاعتماد على بعض المنطلقات النظرية التي اشتقت من الإطار النظري للبحث الحالي رأى الباحث انه من الضروري الانطلاق من العناصر الأساسية في بناء الاختبار لأنها تشكل له رؤية واضحة عند اشتقاق فقراته وصياغة مكوناته، كذلك أفاد الباحث من كتاب التاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي لغرض في صياغة فقرات الاختبار . وفيما يأتي خطوات أعداد اختبار التفكير التاريخي .

أ- أعداد الصيغة الأولية للاختبار :

اعد الباحث (٥٠) فقرة اختباريه من نوع الاختيار من متعدد لمهارات التفكير التاريخي وتم استخدام هذا النوع من الاختبارات لما تمتاز به من الموضوعية في التصحيح كذلك هي أكثر مرونة حيث تستخدم في تقويم أهداف تعليمية من مستويات معرفية مختلفة وتساعد على الاقتصاد في الوقت والجهد في أثناء التصحيح. (علام، ٢٠٠٩: ٩٨)

وأن الغرض من صياغة (٥٠) فقرة اختباريه هو للتحوط في عدم حصول بعض الفقرات على موافقة المحكمين أو أنها تتميز بصعوبة أو سهولة كبيرة جداً أو كونها لا تمتلك قوة تمييزية مقبولة ، وقد روعي في أعداد فقرات الاختبار على إن

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

### مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

تكون شاملة لمحتوى المادة الدراسية المقرر تدريسها لطلاب الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية مع مراعاة تغطيتها للأهداف السلوكية للمادة التي ستدرس خلال مدة التجربة . وبعد إن أتم الباحث الاختبار عرضه مع مفتاح التصحيح المناسب على الأستاذ المشرف وأجريت بعض التعديلات عليه ، فأعدت الصيغة الأولية للاختبار .

ب- صياغة تعليمات الاختبار :

قبل تجربة الاختبار استطلاعياً ، أعد الباحث مجموعة التعليمات الخاصة بالاختبار وتضمنت كيفية الإجابة عن فقرات الاختبار .

- لا تضع أي أشاره على أوراق هذا الاختبار ، والإجابة تكون على ورقة الإجابة المرفقة مع الاختبار .
- كتابة الاسم والصف والشعبة والمدرسة على ورقة الإجابة المرفقة مع الاختبار .
- وضع إشارة ( ✓ ) على رقم الإجابة الصحيحة بورقة الإجابة .
- الإجابة عن جميع الأسئلة على ورقة الإجابة .
- إذا رغبت في تغيير إجابتك فتأكد أنك محوت إجابتك السابقة تماماً .
- اختيار بديل واحد فقط .
- ت- تعليمات تصحيح الاختبار :
- اعتمد الباحث المعايير الآتية في تصحيح الاختبار:
- تعطى درجة واحدة للطالب عند إجابته إجابة صحيحة عن كل فقرة .
- تعطى درجة صفر للطالب عند إجابته إجابة خاطئة عن كل فقرة .
- تعتبر إجابة الطالب خاطئة في حالة اختيار أكثر من بديل في الفقرة الواحدة ، أو في حالة ترك الفقرة بدون إجابة .

صدق الاختبار: لمعرفة مدى صلاحية فقرات عرض الباحث للاختبار على مجموعة من الخبراء كما في ملحق ( ١ ) وقد نالت قبول جميع الخبراء باستثناء تعديلات يسيرة في صياغة البعض منها كما حلل الباحث الفقرات وتم حساب معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٠,١٩٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) وبذلك تم الإبقاء على فقرات الاختبار جميعها البالغة (٥٠) فقرة وبذلك حقق الباحث صدق البناء للاختبار .

التطبيق الاستطلاعي لفقرات الاختبار

بغية التثبت من وضوح فقرات الاختبار ومستوى صعوبتها وقوة تمييزها وفعاليتها بدائلها غير الصحيحة والزمن الذي يستغرق في الإجابة عنها طبق الاختبار على عينة من طلبة الصف الرابع الأدبي في إعدادية الكندي للبنين وبعد التطبيق اتضح

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

إن الوقت المستغرق في الاجابة عن فقراته جميعاً كان من ( ٤٠ - ٦٠ ) دقيقة وبعد حساب متوسط الوقت ( ٥٠ ) دقيقة.

أ- مستوى صعوبة الفقرات :

بعد ان حسب الباحث معامل صعوبات الفقرات وجدا أنها تتراوح بين ( ٠,٤١ ) و ( ٠,٧٧ ) وهذا يعني أن جميع الفقرات مقبولة إذ يشير بلوم ( Bloom ) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذ تراوحت في معدل صعوبتها بين ( ٠,٢٠ ) و ( ٠,٨٠ ) . ( Bloom, 1971:66 )

ب- قوة تمييز الفقرة : بعد أن حسب الباحث القوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها كانت بين ( ٠,٢٥ - ٠,٦٠ ) وهذا يعني انها تميز بين المجموعتين العليا والدنيا والأدبيات والدراسات تشير إلى إن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن ( ٢٠ % ) يستحسن حذفها أو تعديلها ( امطانيوس ، ١٩٩٧ : ١٠٠ ) .  
فعالية المموهات ( البدائل الخاطئة ) :

إن الأصل من المموه أن يكون جذاباً للمفحوصين، ولاسيما ممن ينتمون إلى مجموعة الأداء المنخفض، فإذا كان المموه يمثل إجابة خاطئة فإن المفروض أن يختاره الطالب الضعيف، فالمموه الجيد والفعال هو ذلك البديل الذي يتمتع بمعامل جاذبية سالب وكبير، إذ يجب مراجعة وتطوير أو استبدال أي بديل لا يختاره أحد من الممتحنين أو أن تكون جاذبيته موجبة أو صفر (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٠٣) .

وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك ظهر إن جميع البدائل الخاطئة جذبت إليها عدداً أكبر من طلاب المجموعة الدنيا مقارنة بطلاب المجموعة العليا، وفي ضوء ذلك قرر الباحث إبقاء البدائل الخاطئة كما هي.

ثبات الاختبار : حسب الباحث ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية إذ قسمت فقرات الاختبار إلى جزئين يمثل احدهما الفقرات ذات الأرقام الفردية ويمثل الآخر الفقرات ذات الأرقام الزوجية والقيم الناتجة عن هذه الارتباطات هي ذاتها تمثل معامل الثبات ( المليجي ، ٢٠٠٠ ، ٣٨٩ ) وقد حسب معامل الثبات بين جزئي الاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون فبلغ ( ٠,٧٤ ) صحح باستعمال معادلة سبيرمان براون فبلغ ( ٠,٨٥ ) .

الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير التاريخي :

بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية بالاختبار وفقراته ،أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من خمسة مجالات . موزعة على خمسين فقرة اختبارية صممها الباحث لقياس المهارات المختلفة للتفكير التاريخي وبذلك أصبح اختبار التفكير التاريخي جاهزاً للتطبيق على مجموعتي البحث (الثلاث) .

٢ - مقياس الجمود الفكري

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

### مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

بما ان البحث الحالي يهدف إلى معرفة اثر استراتيجيتي الحوار الثلاثي والمحكمة العقلية في تنمية مهارات التفكير التاريخي وخفض الجمود الفكري لدى طلاب الصف الرابع الادبي ولغرض إعداد مقياس الجمود الفكري تم اتخاذ الاجراءات الاتية:

١. بناء فقرات المقياس

من اجل بناء مقياس الجمود الفكري اتبع الباحث الخطوات المنهج العلمي وذلك بالاعتماد على بعض المنطلقات النظرية التي اشتقت من الإطار النظري للبحث الحالي لان من الضروري الانطلاق من الاعتبارات الأساسية في بناء الاختبار لأنها تشكل للباحث رؤية واضحة عند اشتقاق فقرات المقياس وصياغة مكوناتها ، وفي ضوء تعريف الجمود الفكري وانماطه اعد الباحث (٤٠) فقرة بصيغتها الاولى، وقد اعتمد في بناء الاختبار على مصادر عديدة هي:

١. بعض المصادر والدراسات السابقة التي تناولت الجمود الفكري وانماطه وخصائصه وبخاصة التي اشارت الى كيفية قياس الجمود الفكري .

٢. بعض المقاييس السابقة للجمود الفكري .

تم صياغة فقرات المياس على شكل مقدمات ومجموعة من البدائل تتكون من (موافق تماماً ، موافق غالباً ، موافق إلى حد ما ، غير موافق ، غير موافق اطلاقاً) وقد اعتمد الباحث مقياس ليكرت الخماسي والذي يعطي قيمة (٥-٤-٣-٢-١) بالتسلسل وقد عوملت الفقرات السلبية بإعطاء قيم ليكرت بشكل معكوس وهي (١-٢-٣-٤-٥) على التوالي وكان هذا الأسلوب في صياغة الفقرات شائعاً في معظم مقاييس الجمود الفكري لانه اكثر موضوعية. ويسهل عملية تحليل النتائج احصائياً، ويساعد في قياس مهارات وعمليات عقلية مختلفة وإدراك العلاقات بينها.

تحقق الباحث من صدق المقياس باعتماد نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري وصدق المحتوى ، وقد تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين لبيان رأيهم واعتمد الباحث حداً ادنى لقبول الفقرة بنسبة اتفاق (٨٠%) وتحذف الفقرة التي تحصل على نسبة اقل ووفقاً لهذا المعيار ولم يتم استبعاد أي فقرة ولكن تم تعديل بعض الفقرات وفق اراء المحكمين ، كما استخرج الباحث صدق المحتوى باستعمال الاتساق الداخلي للمقياس من خلال علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة الفقرة بالمجال وعلاقة المجال بالدرجة الكلية ، ثم طبقت الباحثة المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (١٠٠) طالب في فاستخرج منها معامل صعوبة كل فقرة وقد تراوحت قيم المعامل الارتباط في علاقة الفقرة بالدرجة الكلية بين (٠,٣٤-٠,٧٠) ، وتراوحت قيم معامل الارتباط في علاقة المجال بالدرجة الكلية بين (٠,٤٢-٠,٨٣) وتراوحت قيم معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية بين (٠,٩٠-٠,٩٧) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٩٥) بدرجة حرية (٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) كما استخرجت القوة التمييزية للفقرات فتروحت قيم القوة التمييزية بين (٣,٢٤٥-٩,٥٤٧) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند درجة حرية (٥٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، كما استخرجت ثبات المقياس

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

بطريقة الفاكرونباخ فبلغ معامل الثبات (٠,٩٤) وهو معامل ثبات جيد وبذلك يكون المقياس جاهزا للتطبيق بصيغته النهائية والمتكونة من (٤٠) فقرة .  
الوسائل الإحصائية: أستعمل الباحث في هذا البحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS ٢٠ - ٠) وبرنامج Microsoft Office Excel ٢٠٠٧ ، سواء في إجراءاته، أم في تحليل نتائجه، حيث استعملنا:  
(تحليل التباين الاحادي ، الاختبار التائي ( T-Test ) لعينتين متطرفتين ، مربع (كا<sup>2</sup>) ، معامل الارتباط التائي النقطي ، معامل صعوبة الفقرة ، معامل تمييز الفقرة، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة فعالية البدائل الخاطئة، معادلة الفاكرونباخ . (

### الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها :

#### عرض النتائج

#### ١- نتائج اختبار مهارات التفكير التاريخي

للتحقق من دلالة الفرق بين متوسط درجات اختبار مهارات التفكير التاريخي لطلاب مجموعات البحث استخدم تحليل التباين الاحادي فاتضح إن الفرق دال إحصائيا عند مستوى ( ٠,٠٥ ) وبدرجتي حرية ( ٢,١٠٥ ) ، اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (١٣,٥٣٦) اكبر من الجدولية (٣,٠٧) والجدول ( ١٠ ) يبين ذلك

#### الجدول ( ١٠ )

نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات طلاب مجموعات البحث ( التجريبيين والضابطة ) في اختبار التفكير التاريخي البعدي

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة الفائية		متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة احصائيا	٣,٠٧	١٣,٥٣٦	٩٢٢,٨٨٩١	١٨٤٥,٧٧٨	٢	بين المجموعات
			٦٨,١٨٠٨٦	٧١٥٨,٩٩	١٠٥	داخل المجموعات

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

			٩٩١,٠٧	٩٠٠٤,٧٦٩	١٠٧	المجموع
--	--	--	--------	----------	-----	---------

وبهذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه ( ليس هناك فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى والتي تدرس على وفق استراتيجية الحوار الثلاثي، و متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية والتي تدرس على وفق استراتيجية المحاكمة العقلية ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التاريخي البعدي) وبما أن اختبار (F) لا يوضح اي من المجموعات قد تفوقت على المجموعات الاخرى وانما يوضح فقط أن هنالك فروق ذات دلالة احصائية لذلك عمد الباحث الى اجراء المقارنات البعدية للمجموعات الثلاث من طريق تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة اتجاه الفروق لاختبار الفرضيات الاتية:

١- ليس هناك فرقا دالا احصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى والتي تدرس على وفق استراتيجية الحوار الثلاثي ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التاريخي البعدي.

٢- ليس هناك فرقا دالا احصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية والتي تدرس على وفق استراتيجية المحاكمة العقلية ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التاريخي البعدي.

٣- ليس هناك فرقا دالا احصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى والتي تدرس على وفق استراتيجية الحوار الثلاثي ، و متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية والتي تدرس على وفق استراتيجية المحاكمة العقلية ، في اختبار التفكير التاريخي البعدي.

جدول (١١) نتائج قيم مقارنات شيفيه بين مجموعات البحث الثلاث في اختبار التفكير التاريخي البعدي

الموازات		الأولى		الثانية		الثالثة	
المجموعات		التجريبية الأولى	الضابطة	التجريبية الثانية	الضابطة	التجريبية الأولى	التجريبية الثانية
المتوسط الحسابي		٣٤,٦٩	٢٦,١١	٣٥,٠٥	٢٦,١١	٣٤,٦٩	٣٥,٠٥
قيمتا شيفيه	المحسوبة	٩,٥٦٩		١٠,٧٠٢		٠,٠١٨	
	الحرجة	٢,٤٨					
مستوى الدلالة (٠,٠٥)		دالة		دالة		غير دالة	

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

يلحظ من الجدول اعلاه أن هنالك فروقاً ذات دلالة احصائية أظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية الاولى على المجموعة الضابطة إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (٩,٥٦٩) وهي اكبر من القيمة الحرجة البالغة (٢,٤٨) كما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (٣٤,٦٩) وهو اكبر من متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٦,١١) وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية الاولى على المجموعة الضابطة، كما أجرى الباحث العمليات الحسابية الخاصة بالمقارنة بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (١٠,٧٠٢) وهي اكبر من القيمة الحرجة البالغة (٢,٤٨) وقد بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (٣٥,٠٥) وهو اكبر من متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٦,١١) وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة، كما اظهرت نتائج المقارنة البعدية الثالثة بين المجموعتين التجريبيتين عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بينهما إذ بلغت القيمة شيفيه المحسوبة (٠,٠١٨) وهي أصغر من القيمة الحرجة البالغة (٢,٤٨) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين.

٢- نتائج مقياس الجمود الفكري

للتحقق من دلالة الفرق بين متوسط قيم الجمود الفكري لطلاب مجموعات البحث استخدم تحليل التباين الاحادي فأتضح إن الفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (٢,١٠٥)، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٥٧,١٥١) اكبر من الجدولية (٣,٠٧) والجدول (١٢) يبين ذلك

## الجدول (١٢)

نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات طلاب مجموعات البحث (التجريبيتين والضابطة) في مقياس الجمود الفكري

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة الفائية		متوسط المرتبعات	مجموع المرتبعات	درجة الحرية	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة احصائياً	٣,٠٧	٥٧,١٥١	٣٤١٦,٢٣٥	٦٨٣٢,٤٦٩	٢	بين المجموعات
			٥٩,٧٧٥٦٩	٦٢٧٦,٤٤٧	١٠٥	داخل المجموعات
			٣٤٧٦,٠١	١٣١٠٨,٩٢	١٠٧	المجموع



## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

وبهذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه ( ليس هناك فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى والتي تدرس على وفق استراتيجية الحوار الثلاثي ، و متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية والتي تدرس على وفق استراتيجية المحاكمة العقلية ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الجمود الفكري البعدي ) وبما أن اختبار (F) لا يوضح اي من المجموعات قد تفوقت على المجموعات الاخرى وانما يوضح فقط أن هنالك فروق ذات دلالة احصائية لذلك عمد الباحث الى اجراء المقارنات البعدية للمجموعات الثلاث من طريق تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة اتجاه الفروق لاختبار الفرضيات الصفرية الاتية:

١- ليس هناك فرقا دالا احصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى والتي تدرس على وفق استراتيجية الحوار الثلاثي ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الجمود الفكري البعدي.

٢- ليس هناك فرقا دالا احصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية والتي تدرس على وفق استراتيجية المحاكمة العقلية ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الجمود الفكري البعدي.

٣- ليس هناك فرقا دالا احصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى والتي تدرس على وفق استراتيجية الحوار الثلاثي ، و متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية والتي تدرس على وفق استراتيجية المحاكمة العقلية في مقياس الجمود الفكري البعدي وكما موضح بالجدول (١٣)

## جدول (١٣)

نتائج قيم مقارنات شيفيه بين مجموعات البحث الثلاث في مقياس الجمود الفكري

الموازنات		الأولى		الثانية		الثالثة	
المجموعات		التجريبية الأولى	الضابطة	التجريبية الثانية	الضابطة	التجريبية الأولى	التجريبية الثانية
المتوسط الحسابي		٧٩,٤	٩٦,٩٢	٨٠,٧٣	٩٦,٢	٧٩,٤	٨٠,٧٣
قيمتا شيفيه		٤٥,٥٥	٣٩,٩٩	٠,٢٦٦			
		٢,٤٨	الحرجة				
مستوى الدلالة (٠,٠٥)		دالة	دالة	غير دالة			

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

يلحظ من الجدول اعلاه أن هنالك فروقاً ذات دلالة احصائية أظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية الاولى على المجموعة الضابطة إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (٤٥,٥٥) وهي اكبر من القيمة الحرجة البالغة (٢,٤٨) كما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (٧٩,٤) وهو اقل من متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٩٦,٩٢) وهذا يدل على تفوق المجموعة الضابطة على المجموعة التجريبية الاولى ، كما أجرى الباحث العمليات الحسابية الخاصة بالمقارنة بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (٣٩,٩٩) وهي اكبر من القيمة الحرجة البالغة (٢,٤٨) وقد بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (٨٠,٧٣) وهو اقل من متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٩٦,٩٢) وهذا يدل على تفوق المجموعة الضابطة على المجموعة التجريبية الثانية ، كما اظهرت نتائج المقارنة البعدية الثالثة بين المجموعتين التجريبيتين عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بينهما إذ بلغت القيمة شيفيه المحسوبة (٠,٢٦٦) وهي أصغر من القيمة الحرجة البالغة (٢,٤٨) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين.

### ثانياً : تفسير النتائج

أ- ان استعمال استراتيجيتي الحوار الثلاثي والمحاكمة العقلية لهما الأثر الإيجابي في تنمية مهارات التفكير التاريخي وخفض الجمود الفكري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى فاعلية تلك الاستراتيجيتين وشمولهما على أكثر من استراتيجية فرعية ومهارة لتحقيق هدف تعليمي معين ، إذ إنهما تمثلان خليطاً متجانساً يصب في احد أساليب التعلم المعرفي .

ب- اعتاد الطلاب من خلال تدريسهم على وفق استعمال استراتيجيتي الحوار الثلاثي والمحاكمة العقلية على أتباع استراتيجيات تتطلب منهم التفكير بدلا من التخبط في جزئيات لا تنمي لديهم التفكير حيث أوضح الكثير من التربويين أن التدريس المعرفي يشجع العمليات العقلية العليا لدى الطلاب من بينها تنمية مهارات التفكير التاريخي في تدريس التاريخ ذلك لأنهما عملا على زيادة رغبة الطلاب في المناقشة والتحري عن الحقائق والمعلومات العالقة من خلال تنمية مهارات التفكير التاريخي وكثرة الأسئلة والاستفسار والنقد والتميز بين الموضوعات ذات الصلة من غيرها مما اثر في خفض الجمود الفكري لديهم.

ج- أن خطوات استراتيجيتي الحوار الثلاثي والمحاكمة العقلية تتفق مع ما تنادي به التربية الحديثة التي تدعو الى ان يكون موقف الطالب في عملية التعلم ايجابياً لا سلبياً نشطاً فاعلاً لا مستقبلاً يتقبل كل ما يلقي عليه ، وان يكون جهده ونشاطه الذاتي في تعليم نفسه وبتوجيه وإرشاد ومراقبة المدرس مما ساعد ذلك في سعة التفكير وخفض الجمود الفكري لدى الطلاب.

د- أن خطوات استراتيجيتي الحوار الثلاثي والمحاكمة العقلية ساعدت المدرس في طلب المزيد من المعلومات وإثارة الأسئلة حولها مما مكن الطلاب من معرفة درجة الصحة أو الخطأ ومقدار الغموض في الإجابة مما شكل تغذية

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

### مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

راجعة في تعلمهم ، وفتح امامهم مرونة التفكير و تقبل النقد البناء واحترام التنوع والاختلاف في الافكار والانفتاح على الافكار والخبرات الجديدة، وفحص البدائل المتعددة المطروحة؛ للوصول إلى حلول مناسبة للمشكلات مراجعة وجهات النظر المختلفة، والاستعداد لتعديل الموقف أو الرؤية؛ تبعاً لتوفر المعطيات الجديدة وعدم التسرع في الاستنتاجات أو التشدد فيها و إصدار أحكام قطعية أو نهائية وهذا يدل على سعة التفكير المنفتح وخفض التفكير المتزمت او القطعي اي بمعنى (خفض الجمود الفكري)

### الاستنتاجات

- في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :
١. فاعلية استراتيجيتي الحوار الثلاثي والمحاكمة العقلية في تنمية التفكير التاريخي وخفض الجمود الفكري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية أكثر من فاعلية الطريقة الاعتيادية في التدريس .
  ٢. أن استعمال استراتيجيتي الحوار الثلاثي والمحاكمة العقلية في تنمية التفكير التاريخي وتطوير مهاراته ، أسهم في رفع المستوى التعليمي للطلاب و فهم المادة الدراسية أكثر من الطريقة الاعتيادية .
  ٣. هنالك حاجة عند طلاب الصف الرابع الأدبي استعمال استراتيجيات جديدة غير تقليدية في التدريس ومنها استراتيجية الحوار الثلاثي.
  ٤. أن استعمال استراتيجية الحوار الثلاثي يزيد الدافعية للتعلم ويدعمه .
  ٥. يمكن تطبيق الاستراتيجية من قبل المدرسين في ضوء الإمكانيات المتاحة في المدارس العراقية حالياً.

### التوصيات

- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :
- ١- الاهتمام باستعمال استراتيجيتي الحوار الثلاثي والمحاكمة العقلية في تدريس مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية .
  - ٢- الاهتمام بالتنوع في استراتيجيات وطرائق تدريس التاريخ والابتعاد عن طرائق التعلم الشائع في مدارسنا بصفة عامة .
  - ٣- دعوة مشرفي التاريخ إلى التركيز عند تقويم مدرسي أو مدرسات التاريخ على مدى اهتمام المدرس باستخدام طرق واستراتيجيات حديثة ومتنوعة .
  - ٤- دعوة مؤلفي المناهج ومطورها إلى تخطيط مناهج التاريخ بحيث تركز أهدافها وأساليب تدريسها على تنمية التفكير بصورة عامة والتفكير التاريخي بصورة خاصة وخفض الجمود الفكري.

### المقترحات

- استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث الآتي :
١. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى لكلا الجنسين.

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٢. إجراء دراسات أخرى لمعرفة اثر التدريس استراتيجيتي الحوار الثلاثي والمحاكمة العقلية في متغيرات أخرى سواء كانت متغيرات معرفية مثل ( التفكير ألتباعدي ،التفكير ألتقاربي ،التفكير الناقد ،التفكير الاستدلالي) أو متغيرات سلوكية مثل (الاتجاهات والميول نحو مادة التاريخ واستبقاء المعلومات).
٣. إجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجيتي الحوار الثلاثي والمحاكمة العقلية في تنمية عادات العقل ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة
٤. إجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجيتي الحوار الثلاثي والمحاكمة العقلية في تحصيل مادة التاريخ وتنمية الحس والوعي التاريخي للطلبة .

### المصادر العربية والأجنبية:-

- ١- ال عوض ،عادل سعيد (٢٠١١) :ايقاظ الوعي ،مكتبة الملك فهد ،الرياض -السعودية .
- ٢-احمد، صفاء محمد علي (٢٠٠٨) رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية ،القاهرة ،عالم الكتب.
- ٣- جابر ، عبد الحميد جابر (١٩٩٧) ،قراءات في تعليم التفكير والمنهج ،إصدارات مركز تنمية الإمكانيات البشرية، القاهرة ،دار النهضة العربية
- ٤- الجبالي، حسني (٢٠٠٣) علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق . مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- ٥- الجلاد ،ماجد زكي (٢٠١٣) :تعلم القيم وتعلمها ... تطور نظري وتطبيق لطرائق واستراتيجية تدريس القيم، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن
- ٦-حاجي ، ستار جبار (٢٠١٧) :مدى ممارسة مدرسي ومدرسات مادة التاريخ الاجراءات الصفية التي تنمي مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مركز قضاء زاخو ،مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو ،العدد٢، المجلد ٥ .
- ٧-حرب ، ماجد، وآخرون (٢٠١٠). قراءات في المناهج والتدريس. الأردن ،عمان : دار وائل للنشر و التوزيع.
- ٨- الحربي، ناصر عبدالله (٢٠٠٤) علاقة الجمود الفكري "الدوجماتية" بأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- ٩- حسام الدين، ليلي عبد الله (٢٠٠٨): "فاعلية استراتيجية "البداية- الاستجابة- التقويم" في تنمية التحصيل وعادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي في مادة العلوم"، المؤتمر العلمي الثاني عشر، التربية العلمية والواقع المجتمعي: التأثير والتأثر، الجمعية المصرية للتربية العلمية، عين شمس ، القاهرة
- ١٠- الحفني، عبد المنعم (٢٠٠٥) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. الطبعة الأولى، المجلد الأول، دار نوبليس للطباعة والنشر: بيروت.
- ١١- الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٩): "مهارات التدريس الصفي"، ط٣، دار المسيرة، عمّان.
- ١٢- خريشه ،علي كايد سليم (٢٠٠٤). مهارات التفكير التاريخي في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية . مجلة كلية التربية ،جامعة الإمارات العربية المتحدة ،السنة التاسعة عشر ، العدد (٢١)، الإمارات العربية المتحدة .
- ١٣- الدريد، عبد المنعم أحمد (٢٠٠٤) دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي. الطبعة الأولى، الجزء الثاني، دار عالم الكتب للطباعة والنشر: القاهرة.
- ١٤- دكت، جون (٢٠٠٠) علم النفس الاجتماعي والتعصب. ترجمة عبد الحميد صفوت إبراهيم، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي: القاهرة.
- ١٥- الدوسري ،اماني محمد سعيد (٢٠١١) : العلاقة بين الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس بجامعة ام القرى في بعض المتغيرات الديمغرافية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة ام القرى ، السعودية .
- ١٦- روكيتش، ميلتون (١٩٨٧) مقياس الجمود الفكري. ترجمة صلاح الدين أبو ناهية و رشاد موسى، دار النهضة العربية: القاهرة.
- ١٧- زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٧) قاموس علم النفس (إنجليزي-عربي). الطبعة الثانية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر: القاهرة.
- ١٨- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، و الغنام محمد احمد(١٩٨١)،مناهج البحث في التربية وعلم النفس. العراق ،جامعة بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- ١٩- سالم، اسماء عبد الرحمن (٢٠١٦): الاشباع المؤجل وعلاقته بالمحاكمة العقلية لدى الاطفال ، مجلة البحث العلمي في التربية ،ع١٧٤، مج ٢.
- ٢٠- سعد ، نهاد صبيح (١٩٩٠) :الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية ، بغداد: مطبعة وزارة التعليم العالي.

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- ٢١- سلامة، محمد أحمد (١٩٨٤) علاقة الدوجماتية بمستوى التعليم والتحصيل الدراسي لدى المراهقين القطريين. حولية كلية التربية، جامعة قطر، السنة ٣، العدد ٣، ص ص ١٨٣-٢٠٦.
- ٢٢- الشحومي، محمد علي (٢٠١٠) : اثر استخدام استراتيجية قائمة على المحاكمة العقلية للقيم و درجة تمثل القيم في مبحث التربية الاسلامية في الكويت ،المجلة التربوية ،جامعة الكويت ،العدد ٢٤ ، مجلد ٩٢ .
- ٢٣- الشهري، حاسن رافع (٢٠٠٧) مستوى الانغلاق الفكري (الدوجماتية) لمعلمي ومعلمات مراحل التعليم العام الرسمي في المدينة المنورة. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، العدد ٢٧.
- ٢٤- الصوفي ، عبدالله اسماعيل ٢٠٠١: التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات والمكتبات المدرسية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- ٢٥- طه، فرج عبد القادر و أخرون (٢٠٠٣) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. دار غريب للطباعة والنشر: القاهرة.
- ٢٦- عايل ،حسن يحيى (٢٠١٢): رؤية معاصرة في طرائق واستراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية ،ط٢ ، جدة ،السعودية .
- ٢٧- عبد العزيز ،عمر (٢٠٠٩): تنمية المحاكمة العقلية لدى الاطفال ،مجلة المسرة ،عمان -الاردن
- ٢٨- عبدالسلام ، مصطفى عبد السلام (٢٠٠٦) : تدريس العلوم متطلبات العصر ، دار الفكر القاهرة.
- ٢٩- العتوم ،عدنان يوسف واخرون (٢٠٠٧) :تنمية مهارات التفكير نماذج نظريه وتطبيقات عملية ،دار المسيرة ،الاردن -عمان .
- ٣٠- العجيلي ، صباح حسن وارون (٢٠٠١) مبادئ القياس والتقويم التربوي ،دار الصادق . بغداد
- ٣١- العدل ،عادل محمد (٢٠١٣) : العمليات المعرفية وتجهيز المعلومات ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة .
- ٣٢- علاّم ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٩) . القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية ( ط٢ ) . الاردن ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- ٣٣- علي ، سر الختم و محمد سليمان (١٩٨٤) :اتجاهات حديثة في تدريس الاجتماعيات ،الرياض: دار المريخ .
- ٣٤- عليوة ، رائد محمد (٢٠٠٢): " أثر استخدام الشبكات المفاهيمية في تدريس مادة الفيزياء على تنمية مهارات الإدراك الفوقي لدى طلبة الصف الأول ثانوي العلمي " ، (رسالة ماجستير غير منشورة ) ، الجامعة الهاشمية ، عمان
- ٣٥- عيد، إبراهيم (٢٠٠٠) علم النفس الاجتماعي. الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق: القاهرة.
- ٣٦- غنيمة، هناء أحمد (٢٠٠٠) الجمود الفكري لدى الآباء وعلاقته بالتربية الوالدية للمراهق من المنظور الإسلامي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، عدد ٢٨، مجلد ١٠.

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- ٣٧- الفرجي .عبدالكريم خشن (٢٠٠٩) ،الحكم الخلفي وعلاقته بالتفكير المنطقي لدى المراهقين بالأعمار (١٤-١٦-١٨) ،اطروحة دكتورا غير منشوره ،جامعة بغداد ،كلية التربية ابن الرشد .
- ٣٨- القرشي ،خديجه ضيف الله ابراهيم واخرون(٢٠٢١) : فعالية استراتيجيه المحاكمة العقلية القائمة على القيم في تحقيق الامن الفكري لدى طلاب جامعة الطائف ، مجلة البحث العلمي في التربية ،ع ٢٢٤،مج٢.
- ٣٩- القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠٠٥) المعلم الجامعي أدواره وأخلاقياته المهنية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، العدد ٢، المجلد ١١.
- ٤٠- اللصاصمة، محمد حرب (٢٠٠٣): "ادارة التعليم الصفي"، دار البركة، السعودية.
- ٤١- اللقاني ،احمد حسين (١٩٧٩): اتجاهات في تدريس التاريخ ، القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة .
- ٤٢- لييمان .ماثيو (١٩٩٨): التفكير النقدي ماذا يمكن ان يكون ،ترجمة ابراهيم النبهاني ،دمشق-سوريا.
- ٤٣- محمد ،امنة علي البشير(٢٠١٦) : برنامج مقترح باستخدام استراتيجيه المحاكمة العقلية في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الاخر لدى طلاب الدارسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية ، مجلة البحث العلمي في التربية ، ع ١٧،مج ٢.
- ٤٤- محمد ،ولاء محمد صلاح الدين وهند محمد بيومي (٢٠٢٠) : استخدام استراتيجيه المحاكمة العقلية في تدريس الفلسفة لتنمية التفكير التحليلي والمرونة العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية ،مجلة كلية الدراسات العليا للتربية ،جامعة القاهرة ،مج ٢٨،العدد ٤ .
- ٤٥- مرعي، توفيق (٢٠٠٥):طرائق التدريس العامة، ط٥ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان الاردن
- ٤٦- مكلفين، روبرت وغروس، رتشارد (٢٠٠٢) مدخل إلى علم النفس الاجتماعي. ترجمة ياسمين حداد وآخرون، الطبعة الأولى، دار وائل للطباعة والنشر: عمان.
- ٤٧- منسي، محمود عبد الحليم(٢٠٠٣). مناهج البحث العلمي ، دار المعرفة الجامعية . قناة السويس .
- ٤٨-مهران ، محمد (١٩٩٢)، التاريخ والتاريخ .مصر، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.
- ٤٩- مؤنس ، حسين (١٩٨٤). التاريخ والمؤرخون ، القاهرة دار المعارف.
- ٥٠- النبراوي ،فتحية عبد الفتاح(١٩٩٣) علم التاريخ .دراسة في مناهج البحث ،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية
- ٥١- الناشف ،عبد الملك (١٩٨١). التاريخ طبيعته والطريقة التاريخية في تدريسه . الأردن، عمان : معهد التربية (الأونروا) اليونسكو.



## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٥٢- ناصر، محمد طاهر (٢٠١٨) : مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين ،مجلة اداب الكوفة ،العدد ١،المجلد ٣٧ .

- 53- Alsop, S. & Hicks, K., (2001): Teaching Science A Handbook for Primary & Secondary School Teachers, London, Kogan.in Monk, M., Osborne, J., Good Practice in Science Teaching: What Research Has to say, London, Open University Press.
- 54- Leach, J., & Scott, P., (2000): Children's Thinking, Learning, Teaching and Construtivism, In: Monk, M., Osborne, J., Good Practice in Science Teaching: What Research Has to say, London, Open University Press.
- 55- Mare .R.(1999).Use story of ann Hutchinson to tech historical thinking ,The social studies, 90 (3) ,105 – 109 NCHS . (1994) . National .Standards for history :Historical thinking standards, los Angeles University of California .
- 56- Polman, Joseph, L. & Pea, R. (2001): "Transformative Gmmunication as a cultural tool for Guiding Inquiry science", Science Education, 85, (3).
- 57- Rokeach, Milton (1960): The open and closed Mind: investigations into the nature of Belief systems and Personality Systems. Basic books, INC. New York.
- 58- Spoehr ,Kathryn T.."Learning to thing Historically". Educational psychologist. Vol.29.Issue3.,1994.
- 59- Stone, Henre.(2014): Mental Training –Master your life.

## المصادر مترجمة

- 1- Al Awad, Adel Saeed (2011): Awakening Awareness, King Fahd Library, Riyadh - Saudi Arabia.
- 2- Ahmed, Safaa Muhammad Ali (2008) contemporary visions in teaching social studies, Cairo, the world of books.
- 3- Jaber, Abdel-Hamid Jaber (1997), readings in teaching thinking and methodology, publications of the Human Potential Development Center, Cairo, Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
- 4- Al-Jabali, Hosni (2003) Social Psychology between Theory and Practice. Anglo Egyptian Library: Cairo.
- 5- Al-Jallad, Majed Zaki (2013): Learning and learning values ... theoretical development and application of methods and strategies for teaching values, 3rd edition, Al-Masirah House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan
- 6- Haji, Sattar Jabbar (2017): Journal of Human Sciences, Issue 2, Volume 5, Journal of Human Sciences, Issue 2, Volume 5
- 7- Harb, Majid, et al (2010). Readings in curricula and teaching. Jordan, Amman: Dar Wael for publishing and distribution.
- 8- Al-Harbi, Nasser Abdullah (2004) The relationship of intellectual stagnation "dogmatics" with the learning and thinking styles of secondary school students in Madinah. Unpublished master's thesis, Department of Psychology, College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- 9- Hossam El-Din, Laila Abdullah (2008): "The Effectiveness of the "Beginning-Response-Evaluation" Strategy in Developing Achievement and Habits of Mind among First Grade Preparatory Students in Science," The Twelfth Scientific Conference, Scientific Education and Community Reality: Influence and Vulnerability, Egyptian Society for Scientific Education, Ain Shams, Cairo
- Al-Hefny, Abdel-Moneim (2005) Encyclopedia of Psychology and Psychoanalysis. First Edition, Volume One, Nobles House for Printing and Publishing: Beirut.
- 10- Al-Hila, Muhammad Mahmoud (2009): "Classroom Teaching Skills", 3rd Edition, Dar Al-Masirah, Amman.
- 11- Khreisheh, Ali Kayed Salim (2004). Historical thinking skills in history books for the secondary stage. Journal of the College of Education, United Arab Emirates University, Nineteenth Year, Issue (21), United Arab Emirates.
- 12- Al-Dardir, Abdel Moneim Ahmed (2004) Contemporary Studies in Cognitive Psychology. First Edition, Part Two, Dar Alam Al-Kutub for Printing and Publishing: Cairo.
- 13- DCT, John (2000) Social Psychology and Intolerance. Translated by Abdul Hamid Safwat Ibrahim, first edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi: Cairo.
- 14- Al-Dosari, Amani Muhammad Saeed (2011): The relationship between intellectual stagnation and social personal responsibility among a sample of female faculty members at Umm Al-Qura University in some demographic variables, unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- 15- Rokic, Milton (1987) Intellectual Inertia Scale. Translated by Salah El-Din Abu Nahia and Rashad Musa, Dar Al-Nahda Al-Arabiya: Cairo.
- 16- Zahran, Hamed Abdel-Salam (1987) Dictionary of Psychology (English-Arabic). The second edition, Dar Alam Al-Kutub for printing and publishing: Cairo.
- 17- Al-Zobaie, Abdul-Jalil Ibrahim, and Al-Ghannam Muhammad Ahmed (1981), Research Methods in Education and Psychology. Iraq, Baghdad University: Ministry of Higher Education and Scientific Research.
- 18- Salem, Asmaa Abdel-Rahman (2016): Delayed gratification and its relationship to mental judgment in children, Journal of Scientific Research in Education, p. 17, vol. 2.
- 20- Salama, Mohamed Ahmed (1984) The relationship of dogmatics to the level of education and academic achievement among Qatari adolescents. Yearbook of the College of Education, Qatar University, Year 3, Issue 3, pp. 183-206.
- 21- Al-Shahoumi, Muhammad Ali (2010): The effect of using a strategy based on mental judgment of values and the degree of representation of values in the subject of Islamic education in Kuwait, Educational Journal, Kuwait University, Issue 24, Volume 92.
- 23- Al-Shehri, Hasan Rafi (2007) The level of intellectual closure (dogmatism) for male and female teachers of the formal public education stages in Al-Madinah Al-Munawwarah. Journal of Education and Psychology, King Saud University, Issue 27, pp. 279-329.
- 24- Al-Sufi, Abdullah Ismail 2001: Modern Technology, Information Centers and School Libraries, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- 25- Taha, Faraj Abdel-Qader and others (2003) Encyclopedia of Psychology and Psychoanalysis. Dar Gharib for printing and publishing: Cairo.
- 26- Ayel, Hassan Yahya (2012): A contemporary vision in the methods and strategies of teaching social subjects, 2nd edition, Jeddah, Saudi Arabia.
- 27- Abdel Aziz, Omar (2009): Developing mental judgment in children, Al-Masra Magazine, Amman - Jordan
- 28- Abdel-Salam, Mustafa Abdel-Salam (2006): Teaching Science the Requirements of the Age, Dar Al-Fikr, Cairo.
- 29- Al-Atoum, Adnan Yousef and others (2007): Developing thinking skills, theoretical models and practical applications, Dar Al Masirah, Jordan - Amman.
- 30- Al-Ajili, Sabah Hassan and Aron (2001) Principles of Educational Measurement and Evaluation, Dar Al-Sadiq. Baghdad
- 31- Al-Adl, Adel Muhammad (2013): Cognitive Processes and Information Processing, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Cairo.
- 32- Allam, Salah El-Din Mahmoud (2009). Educational measurement and evaluation in the teaching process (2nd edition). Jordan, Amman: Dar Al Masirah for publishing, distribution and printing
- 33- Ali, Sir Al-Khatim and Muhammad Suleiman (1984): Modern Trends in Teaching Social Studies, Riyadh: Dar Al-Marikh.
- 34- Eliwa, Raed Muhammad (2002): "The effect of using conceptual networks in teaching physics on the development of metacognition skills among first-grade secondary science students," (unpublished master's thesis), The Hashemite University, Amman.
- 35- Eid, Ibrahim (2000) Social Psychology. First edition, Zahraa Al-Sharq Library: Cairo.
- 36- Ghanima, Hana Ahmed (2000) The Intellectual Stagnation of Fathers and its Relationship to Parental Education of Adolescents from an Islamic Perspective. Egyptian Journal of Psychological Studies, No. 28, Volume 10, pp. 221-259.
- 37- Al-Fariji. Abdul-Karim Khashin (2009), moral judgment and its relationship to logical thinking among adolescents at ages (14-16-18), unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd.
- 38- Al-Qurashi, Khadija Daifallah Ibrahim and others (2021): The effectiveness of the value-based mental judgment strategy in achieving intellectual security among Taif University students, Journal of Scientific Research in Education, p. 22, volume 2.
- 39- Al-Quraiti, Abdul-Muttalib Amin (2005) The university teacher, his roles and professional ethics. Journal of Educational and Social Studies, Faculty of Education, Helwan University, Issue 2, Volume 11, pp. 13-42.
- 40- Al-Lasasmeh, Muhammad Harb (2003): "Classroom Education Administration", Dar Al-Baraka, Saudi Arabia.
- 41- Al-Laqani, Ahmed Hussein (1979): Trends in Teaching History, Cairo: The World of Books for Publishing, Distribution and Printing.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية  
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- 42- Lippmann, Matthew (1998): Critical thinking, what could it be, translated by Ibrahim Al-Nabhani, Damascus-Syria.
- 43- Muhammad, Amna Ali Al-Bashir (2016): A proposed program using the strategy of mental judgment in developing the values of tolerance and the skills of coexistence with the other among students studying psychology at the secondary stage, Journal of Scientific Research in Education, p. 17, volume 2.
- 44- Muhammad, Walaa Muhammad Salah al-Din and Hind Muhammad Bayoumi (2020): Using the mental trial strategy in teaching philosophy to develop analytical thinking and mental flexibility among secondary school students, Journal of the Graduate School of Education, Cairo University, Vol. 28, No. 4.
- 45- Mari, Tawfiq (2005): General Teaching Methods, 5th Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 46- McLevin, Robert and Gross, Richard (2002) Introduction to Social Psychology. Translated by Yasmine Haddad and others, first edition, Dar Wael for printing and publishing: Amman.
- 47- Mansi, Mahmoud Abdel Halim (2003). Scientific Research Methods, University Knowledge House - Suez Canal.
- 48- Mahran, Muhammad (1992), History and History, Egypt, Alexandria, University Knowledge House.
- 49- Mu'nis, Hussein (1984). History and Historians, Cairo, Dar al-Maarif.
- 50- Al-Nabrawi, Fathia Abdel-Fattah (1993) the science of history. A study in research methods, the modern university office, Alexandria
- 51- Al-Nashif, Abdul-Malik (1981). History, its nature and the historical method in teaching it. Jordan, Amman: Institute of Education (UNRWA), UNESCO
- 52- Nasser, Muhammad Taher (2018): Historical thinking skills among middle school students from the point of view of teachers, Kufa Arts Journal, Issue 1, Volume 37